

كتاب الفزّازية

في مدح خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله

تأليف

الإمامين الصالحين الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر باعلوي
والشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد الشجار رضي الله عنهما ونفع بهما آمين

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وبعد :

لا يلام المرء فم يعشق ويحب ، فالتاس فيما يعشقون مذهب ، فقد ولد ونشأ الحب معي واستقر في كل ذرة من جريباتي لمدينة تريم الغناء وأهلها . وعاداتها السلفية الحسنة الموافقة للكتاب والسنة وجمهور العلماء . ومن خلال إجهاداتي البسيطة لنشر التراث الإسلامي التريمي الحضرمي النجدي المليء بالصنائع والنوادر ليسهل توفره بين يدي القارئ .

ومن مسلسل رمضانيات تريم نقدم كتاب : منظومة الفزازية المنسوبة للعلامة : أبي الحب التريمي الحضرمي من علماء القرن السادس الهجري : المعتاد قراءة فصل مع كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة التراويح والوتر ضمن الأذكار والمواظع والصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نسأل الله تعالى أن يعم به النفع للقارئ والمستمع والمحاضر والمؤلف والناشر : وأن يجعل النية خالصة لوجهه الكريم ومحبة وقربة إلى نبيه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العمل وكل الأعمال الطاهرة والباطنة وأن يمن علينا بجزيل ثوابه المقرون بالتوفيق والنجاح في الأمور كلها ديناً ودنياً وآخرة في خير ولطف وعافية مع استمرار نشر الكتاب النافع الكتاب تلو الكتاب الآخر في مختلف الفنون .

هذا عملنا ونسأل الله أن يجعل فيه الخير والبركة . ونحن شاكرون لمن رأى خطأً فأرشدنا إلى الصواب . ورفع أسماء وآيات الشكر والإمتنان وأكمل الدعوات الصالحة لكل من ساعد في إخراج الكتاب وطبعه ونخص بالذكر الشيخ الفاضل والأخ المحب سالم بن كرامة با صبيح « المذحجي » الذي بذل الجهد الكبير في المراجعة والتصحيح ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .

علوي بن محمد بلفقيه

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

حرف الألف

يَا مَنْ عَلَاهُ أَرْضُهَا الْجُوزَاءُ
وَلَهَا عَلَى عَرْشِ الْكَمَالِ سَمَاءُ
يَا مَنْ مَدَاهُ لَمْ يَصِلْهُ ذَكَاءُ

اللَّهُ أَكْبَرُ أَفْجَمَ الْفُصْحَاءُ وَتَحَيَّرْتُ فِي وَصْفِكَ الشُّعْرَاءُ

مَنْ كَانَ لَيْسَ لِمَا حَوَاهُ نِهَآيَةٌ
وَلَهُ الْكِتَابُ عَلَى النَّبُوءَةِ آيَةٌ
مَا عَرَفْتُهُ رَوَايَةً وَدِرَآيَةً

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا لِمَجْدِكَ غَايَةٌ أَبَدًا فَيُذْرِكُ طُورَهَا الْقُرْنَآءُ

يَا مَنْ جَمِيعُ الْكَوْنِ فِيهِ تَسَطَّرَا
وَبِضْوَئِهِ ضَوْءُ الْوُجُودِ تَسْتَرَا
يَا مَظْهَرَ الذَّاتِ الَّذِي وَسِعَ الْوَرَى

أُمَحَمَّدُ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَسَرَتْ بِهِ الشُّمْلُولَةُ الْعُضْبَاءُ

أَوْضَحْتَ مِنْ سِرِّ الْحَقِيقَةِ كَامِنَا
وَأَبْنَتْ فِي سَيْرِ الطَّرِيقِ مَوَاطِنَا

يَا مَنْ لَنَا فِي الْحَشْرِ أَضْحَى ضَامِنًا
أَنْتَ الَّذِي تَرُدُّ الْقِسَامَةَ آمِنًا - وَلَدَيْكَ مِنْ ذِي الْكِبَرِيَاءِ ثَنَاءُ
مَعْنَى كَمَالِكَ لِلْبَرِيَّةِ أَيْقَظًا
حَتَّى اهْتَدَى غَاوِي الْوَرَى وَتَيَقَّظَا
وَشَدَا بِنَظْمِ الْمَدْحِ فِيكَ تَلَفُّظَا
أَنْتَ الشَّفِيعُ غَدًا إِذَا زَفَرْتُ لَظَى وَتَأَخَّرْتُ عَنْ قَوْمِهَا الشُّفَعَاءُ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا عِلْمَ الْهُدَى
يَا مَنْ بِتَكْمِيلِ الْكَمَالِ تَفَرَّدَا
يَا مَنْ بِهِ خَبَرُ الْمَعَالِي مُبْتَدَا
أَنْتَ الَّذِي أَرُوَيْتَ أَلْفًا مِنْ يَدَا مُتَفَجِّرًا مِنْ رَاحَتِكَ الْمَاءُ
يَا مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ أَجْزَلَ مَا حَبَا
وَلَهُ إِلَهُ الْعَرْشِ نَزَّةٌ فِي سَبَا
وَ بِمَجْدِهِ أَعْلَى عُلَا أَهْلِ الْعَبَا
أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَهُ أَنْفَاسُ الصَّبَا فِي حِزْبِهِ وَازْعَزَعَ الْهُوجَاءُ
يَا مَنْ بِهِ مَوْلَاهُ قَدْ أُسْرَى عَلَن
وَأَرَاهُ مَا فِيهِ لِمُوسَى قَالَ لَنْ
وَعَلَى بَسَاطِ الْقُرْبِ نَادَى أَقْبِلُنْ

أَنْتَ الشَّادِدُ عَلَى الطَّغَاةِ إِذَا عَلَا النِّقْعُ الْمُثَارُ وَهَاجَتِ الْهَيْجَاءُ
بِالْمَجْدِ جِئْتَ مُتَوَجَّاً وَمُقَمَّصاً
وَالْفَضْلُ حُزْتُ مُعَمَّماً وَمُخْصَّصاً
وَسَمَوْتَ أَطْوَارَ الْعُقُولِ تَخْصُصاً
أَوْطَأْتَ مِنْبَرَكَ الْمُعَظَّمِ أَحْمِصاً شَرُفْتَ بِمَوْقِعِ وَطْئِهَا الْجَوَازُ
وَأَتَيْتَ تَهْدِيًى لِلْبَرِيَّةِ هَازِماً
جَيْشَ الضَّلَالِ لِدِينِ رَبِّكَ قَائِماً
حَتَّى غَدَا الْإِسْلَامُ جَمْعاً سَالِماً
أَوْمَاتَ وَالْأَصْنَامُ تُعْبَدُ دَائِماً جَهْراً فَتَنَكَّسَهَا لَكَ الْإِيمَاءُ
وَمَنْحَتْ أَمَّتَكَ السَّعِيدَةَ مِنْهُ
لَمْ يُبْقِ فِيهِمْ لِلشُّكُوكِ مَظْنَّةٌ
وَلَهَا كِتَاباً قَدْ نَشَرْتَ وَسُنَّةٌ
أَبْقَيْتَ فِيْنَا الذِّكْرَ بَعْدَكَ جُنَّةٌ تَهْدِي بِهِ جُهَّالَنَا الْعُلَمَاءُ

حرف الباء

نَعْتُ الْكَمَالَ مِنْ الْكَمَالِ نَسِيبُ
وَلَنَا عَتِيهِ بِذَاكَ مِنْهُ نَصِيبُ
فَأَسْمَعُ دَلِيلًا يَصْطَفِيهِ أُدَيْبُ

الْمَدْحُ يَعْذِبُ نَظْمُهُ وَيَطِيبُ وَيَفُوحُ مِنْهُ لِسَامِعِيهِ الطَّيِّبُ

يَحْيَى بِهِ لِلشُّوقِ أَقْدَمُ مَعَهْدِ
وَبِهِ الْعَلِيلُ يُلُّ بَعْدَ تَوْقَدِ
وَالسَّرُّ يَسْرِي لِلْغُيُوبِ بِمَشْهَدِ

إِنْ كَانَ يُتْلَى فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدِ تَصْبُو إِلَيْهِ خَوَاطِرُ وَقُلُوبُ

أَنَا عَبْدُهُ وَلَهُ أَقِيمُ عَلَى الْحِمَا
أَشْدُو بِأَمْدَاحِي لَهُ مُتَرَنِّمًا
وَنَدَاهُ أَسْتَنْدِي لِيُرَوِيَ لِيَ الظُّمَأُ

إِنِّي لِأُغْرِبُ فِي مَدَائِحِهِ كَمَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ غَرِيبُ

طُورُ التَّجَلِّي فِي الْحَقِيقَةِ نَفْسُهُ
وَلِذَا عَلَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ قُدُّسُهُ

مَعْنَاهُ غَيْبُ الْكَائِنَاتِ وَجُسُوهُ

الْقَى سَنَاهُ عَلَى الْوُجُودِ فَشَمْسُهُ أَبَدًا عَلَى الْأَكْوَانِ لَيْسَ تَغْيِبُ

بَذَرٌ عَلَى فَلَكَ الْمَعَارِجِ جِسْمُهُ

وَسَرَى لِكُلِّ مِنْ سَنَاهُ قِسْمُهُ

سِرُّ السَّرَائِرِ وَالْعَوَالِمِ وَشَمُّهُ

أَنْ لَوْ رَأَيْتَ الْعَرْشَ هَالِكًا وَاسْمُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ بِهِ مَكْتُوبُ

أَذَعَنْتُ جَزْمًا أَنَّهُ عَالِي الذَّرَى

مَعْنَاهُ فِي عَرْشٍ وَفَرْشٍ قَدْ سَرَى

أَوْ إِنْ شَهِدْتُ لَهُ جَمَالًا أَكْبَرَا

أَيَقَنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى إِنْ شَكَّ فِي هَذَا الْيَقِينِ مُرِيبُ

رَفَعَ الْمُهَيِّمِينَ لِلنَّبِيِّ مَكَانَهُ

وَأَشَادَ فِي أَعْلَى الْعُلَا بُنْيَانَهُ

صَلَّى عَلَيْهِ فَمَا أَجَلَ بَيَانَهُ

إِنِّي رَأَيْتُ سِنَانَهُ وَلِسَانَهُ هَذَا خَضِيبُ دَمٍ وَذَاكَ خَطِيبُ

يَا سَالِكًا بِطَرِيقِ طَهْ طُلُ وَصُلُ

وَالزَّمْ سَبِيلًا قَدْ عَلَا كُلَّ السُّبُلِ

إِنْ دُمْتَ مُنْتَهَجًا عَلَيْهِ وَلَمْ تَحُلْ

أُبَشِّرُ بِرُبْحٍ إِنْ سَلَكَتَ طَرِيقَهُ الْمُثْلَى فَأَنْتَ إِلَى الْفَلَاحِ تُوبُ
قَدْ طَابَ عَلَيَّ فِي هَوَاهُ وَمَنْهَلِي
وَقَدْ اعْتَلَا نَظْمِي بِمَدْحِ الْمُعْتَلِي
ضَمَنْتُ مَذْحِي فِيهِ حُسْنَ تَوْسَلِي
أَضْرَبْتُ عَنْ مَذْحِي سِوَاهُ وَحَقَّقَ لِي إِذَا مَا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضَرْبُ
سَلْ مَا تَشَاءُ مِنْ فَيْضِ بَحْرِ زَاخِرٍ
مُسْتَبْهَجاً بِضِيَاءِ بَذْرِ بَاهِرٍ
وَاجْزُمُ بَوْدَ بَاطِنٍ فِي ظَاهِرٍ
أَنَا قَدْ قَطَعْتُ بِصِدْقِ عِلْمِ تَوَاتُرٍ إِنْ النَّبِيَّ عَلَى الْمَدِيحِ يُثِبُ
إِنِّي لِصِدْقِي بِالذَّلِيلِ مُؤَيَّدُ
لِيَجِدَ مَثْنٍ لِلْمَدَائِحِ مَوْرِدُ
فَأَقُولُ إِنَّ الْهَاشِمِيَّ مُحَمَّدُ
أَصْعَى إِلَى بَائِتٍ وَكَعْبٍ مُنْشِدُ لَمَّا كَسَاهُ الْبُرْدُ وَهُوَ قَشِيبُ

حرف التاء

بِجَمَالِ طَهْ كَرَّمَ النَّاسُوتُ
وَتَبَلَّجَ الْمَلَكُوتُ وَالْجَبَرُوتُ
وَبِهِ تَجَلَّى الرُّوحُ وَالرُّحْمُوتُ

بِظُهُورِ أَحْمَدَ أُحْمَدَ الطَّاغُوتُ وَدَحَاهُ أَسْفَلَ ظَلْفِهِ الْبَهْمُوتُ

سَامِي الْعُلَا بِمَكَاةٍ قُدْسِيَّةٍ
وَجَلَالَةٍ فِي حَضْرَةِ أُنْسِيَّةٍ
قَدْ فَاقَ بِالتَّخْصِيصِ فِي حِنْسِيَّةٍ

بَهَرَ الْأَنَامَ بِطُلْعَةِ شَمْسِيَّةٍ بَذَرَ الدَّجَا بِضِيَائِهَا مَبْهُوتُ

هَادِي الْبَرِّيَّةِ بَلْ خَلِيفَةُ رَبِّهَا
نُورٌ بَدَا فِي شَرْقِهَا وَبِغَرْبِهَا
هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّتْ بِوَاسِعِ رَحْبِهَا

بَذَرَ لِمَوْلِدِهِ السَّمَاءُ بِشَهْبِهَا قَدْ حُرِسَتْ وَتَعَطَّلَ الْكَهْنُوتُ

هُوَ صَادِقٌ بِالنُّورِ أَشْرَقَ صُبْحُهُ
صَدْرُ زَكَا صَدْرًا تَكَرَّرَ شَرْحُهُ

وَمَذِيحُهُ فِي الْكُتُبِ أَبْهَجُ شَرْحُهُ
بِكِتَابِ عِيسَى ثُمَّ مُوسَى مَذْحُهُ وَلَهُ صِفَاتٌ فِيهِمَا وَنُعُوتٌ
أَعْظَمُ بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُعْظَمًا
وَبِمَذْحِهِ جَاءَ الْكِتَابُ مُرْجَمًا
وَطَوَى الْمَذَائِحَ يَا لَهُ مَدْحًا سَمًا
بَادَتْ أَسَاطِيرُ الْأَوَائِلِ عِنْدَمَا خَصِمَ الْخُصُومَ كِتَابُهُ الْمَشْبُوتُ
إِنَّ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى ذُخْرُ الْمَلَا
أَعْلَاهُ مَوْلَاهُ الْمُهَيِّمُنُ فَاعْتَلَا
سُبْحَانَ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلًا إِلَى
بِالْقُدُسِ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ إِلَى الْعُلَا حَتَّى زَهَا بِجَلَالِهِ الْمَلَكُوتُ
إِنِّي بِذِكْرِ الْمَذْحِ فِيهِ رَائِقٌ
وَالْقَلْبُ مِنِّي فِي عُلاهِ وَامِقٌ
حَقًّا أَقُولُ وَإِنْ قَوْلِي صَادِقٌ
بَقِيَتْ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاهُ عِلَاقٌ فَلِذَاكَ عَنْ هَذَا الْوُجُودِ فَنِيْتُ
هِيَ وَضَلَّتِي أَكْرَمُ بِتِلْكَ عِلَاقًا
لَيْسَتْ كَمَا قَالَ الْوَشَاةُ عَوَاقًا
وَبِهِ انْتَهَجْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ طَرِيقًا

بَاثَتْ حُفُوتِي بِالذُّمِّ مَوْعِ عَوَارِقَا وَالسُّدَّتِ الْمَنْعُودُ كَيْفَ يَشِثُ

جَنَسِي أَرَاهُ لَا يُصَاوِغُ مَهْنَحِي

وَكَذَاكَ قَلْبِي لَا يُلَائِمُ حُتِّي

وَالشُّوقُ مُضْطَرِمٌّ بِسَارِ الْمَرْفَةِ

بِشِّغَافِ قَلْبِي كَيْفَ تُرْدُ غَلَّتِي وَلِنَارِهِ تَذْكَارُهُ كِبَرِيثُ

كَمْ أَغْثِذِي كَمْ ذَا أُرُوحَ مُؤَمَّلَا

أَغْلُوا وَتَوَلَّيْنِي الذُّنُوبُ تَنْرُلَا

بِوَثَاقِ تَسْوِيَمِي بَقِيَّتُ مُكَبَّلَا

بِعَسَى وَسَوْفَ أَرْوِرُ رُحْتُ مَعْلَلَا وَالْعُمُرُ يَفْدُ وَالرَّيْمَانُ يَفُوتُ

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرْوِرَ إِطْيَبَةَ

دَارِ الْحَبِيبِ وَتِلْكَ أَيْ حَبِيبَةَ

يَا رَبِّ جُدْ لِي سَائِجَاجِي دَعْوَتِي

بِجَلَالِهِ يَا رَبِّ عَجِّلْ زَوْرَتِي فَعَسَى أَشَاهِدُ قَرَّهُ وَأَمُوتُ

حرف الثاء

يَا مَنْ بِمُسْنَدِهِ عَلَا التَّحْدِيثُ
وَبُنُورِهِ نُورُ الْهُدَى مَبْثُوثُ
لَكَ ضَاءٌ مِنْ عَيْبِ الْغُيُوبِ بُعُوثُ

تِيهَا لِمَحْتَدِكَ الْقَدِيمِ حَدُوثُ قَدْ لَدَّ فِيهِ لِلْأَنَامِ حَدِيثُ

يَا مَنْ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُفْضِلُ
وَبِتَاجِ خَتَمِ الْمُرْسَلِينَ مُكَلَّلُ
وَبِكُلِّ أَوْصَافِ الْكَمَالِ مُبَجَّلُ

تَتَيَقَّنُ الْأَلْبَابُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ حَقًّا إِلَى كُلِّ الْوَرَى مَبْعُوثُ

يَا مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِيَّةِ سُودَدَا
مُتَوَحِّدَا فِي مَجْدِهِ مُتَفَرِّدَا
مُدَّ جِئْتَ تُرْشِدُ كُلَّ عَاوٍ لِهْدَى

تَبِعُوا هَذَاكَ فَرَاخَ بَعْدَ مُوَحِّدَا مَنْ كَانَ قَبْلُ أَضَلَّهُ التَّثْلِيثُ

أَهْلُ الشَّقَا عَنْ نُورِ هَذَاكَ قَدْ عُمُوا
وَتَحَبَّبُوا بِضَلَالِهِمْ وَتَغْمَعُمُوا

وَتَحِيرُوا فِي حَبْلِهِمْ وَتَحْكُمُوا
تَبَا لِقَوْمٍ طَالِمِينَ تَوَهَّمُوا خَيْلًا بَزَعِمِهِمْ يَغُوثُ يُغِيثُ
ذَاكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى عَلَّمُ الْهُدَى
نُورُ الْوُحُودِ وَوُحُودُهُ أَصْلُ النَّدَى
لَوْ نِلْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْهُ الْمَشْهَدَا
تَلَقَّاهُ كَأَبْدَرِ الْمُسِيرِ إِذَا بَدَا فِي الْعِمَّةِ السَّوْدَاءِ حَيْثُ يَلُوثُ
وَرَقُ الْمَرَاقي فِي ثَنَاهُ صَوَادِحُ
وَنَسَائِمُ الْأَطَافِ مِنْهُ تَوَافِحُ
كَمْ ذَبَّ عَنْهُ بِهِ وَفَامَ مُنَافِحُ
تَأْتِيهِ إِنْ رَامَ الْغُرَاةَ جَحَاجِحُ مِنْ صَحْبِهِ شُمُ الْأُنُوفِ لُيُوثُ
قَوْمٌ يَرَوْنَ الْمَوْتَ فِي الْحَرْبِ الْمُنَا
يَتَسَانَقُونَ إِلَى الشَّهَادَةِ بِالْهَنَا
حَازُوا الْبَقَا حِسًّا وَمَعْنًا بِالْفَنَا
تَأْوِي إِلَى أَجْمِ الْأُسَيْنَةِ وَالْقَا فَلَهَا مَقِيلٌ تَحْتَهَا وَمُكُوثُ
قَدْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقًّا لِابْتِغَا
رِضْوَانِهِ وَعَلَوْا عَلَى مَنْ قَدْ نَعَا
أَلَّ وَصَحْبَ وَصَفُهُمْ يَا مَنْ صَغَى

تَهْوَى نُفُوسُهُمُ الشَّهَادَةَ فِي الزَّغَا فَيُسَوِّقُهُمْ سَوَقٌ إِلَيْهِ حَثِيثُ
مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَرْشِ عَرَّ عَرِيْشُهُ
وَالْكُفْرُ ذَلٌّ لَّدَى الْوَعْيِ تَغْوِيْشُهُ
وَعَلَتْ بِهِ بَعْدَ الْعِنَادِ قُرَيْشُهُ
تُثْرَى كِتَابُهُ تَرْجُ فَحْيِشُهُ فِي الْخَافِقِينَ إِلَى الْعِدَى مَبْثُوثُ
كَمْ جَالَدَتْ أَصْحَابُهُ أُمَمًا عَدَتْ
وَلَكَمْ عَنِهَا قَدْ عَنَتْ وَتَأَيَّدَتْ
لَسُيُوفٍ نَضِرَ اللَّهُ كُمْ قَدْ جَرَّدَتْ
تَعْلُو قَوَاضِيْبُ قَضِيْبِهِمْ قَمَمًا غَدَتْ فَوْضَى وَعَقْدُ نَبِيَّهَا مَنْكُوثُ

حرف الجيم

يَا قَاصِدًا لِحِمَى الْحَبِيبِ يَعْوُجُ
كَيْ تَحْتَسُوِيَهُ لَهُ هُنَاكَ نُزُوجُ
وَيَنَالَهُ لِلاَرْتِقَاءِ عُزُوجُ

تُبُّ مِنْ مَنَامِكَ قَدْ هَذَا التَّدْلِيحُ وَانْظُرْ لِبَحْرِ الدَّلِيلِ كَيْفَ يَمْوُجُ

لَا تَقْصِدَنَّ أَجْنَى سِوَى النَّهْجِ السَّوِيِّ
وَاسْأَلْكَ عَلَيْهِ بِحُسْرِ سَيْرٍ وَاسْتَوِي
وَإِذَا أَنْخَتَ لِتَغْتَدِي أَوْ تَرْتَوِي

تَوَّرَ قُلُوصَكَ وَاعْتَمَلَهَا تَنْطَوِي لَكَ فِي سُرَاكِ إِلَى النَّبِيِّ فُجُوجُ

لِلشَّافِعِ الْمَقْبُولِ وَدَى شَافِعِي
وَلَهُ بِهِ أَرْجُو سَعَادَةَ طَالِعِي
وَأَفْضَلُ مِنْهُ إِلَى حِمَاهُ رَافِعِي

تَجَّاجَةٌ شَرْقًا إِلَيْهِ مَدَامِعِي وَلِنَارِ شَوْقِي فِي الْفُؤَادِ أَجِيجُ

عَبَّرْتُ إِلَى الْمَعْنَى الْبَدِيعِ عِبَارَتِي
وَحَلَّتْ بِإِمْدَاحِ الْمُمَدِّحِ حَالَتِي

رَبَّحْتَ مِنَ الْمُظْطَوِّمِ فِيهِ بِضَاعَتِي
تَمَنَّا إِلَى الْهَادِي دَفَعْتُ حَشَاشَتِي لَعَسَى يَمُرَّ رُبْعُهُ وَيَعْرُجُ
حَلَّتْ مَجَارِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ الْأَجَلُ
وَعَلَّتْ عُلاَّهُ عَلَى الْأَوَاحِرِ وَالْأَوَّلِ
وَسَرَى لِحَضْرَةِ قُدْسِهِ وَسَمَا وَجَلُ
تَخُنْتُ مَكَانَهُ أَحْمَدٍ فَلَهُ مِنَ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ إِلَى السَّمَاءِ عُرُوجُ
وَاللَّهُ أَشْرَى بِعُلاَ بَيْيِّهِ
وَالرُّوحُ حَادِمُ رُكْبِهِ بِمُضِيِّهِ
وَنَقْدُ عِلَاقَتِكَ السَّمَاءِ بِوُطْنِهِ
ثُمَّ الْأَجَلُ رَحَّبَتْ بِمَجِيئِهِ فَلَهَا بُورُ عُرُوجِهِ تَبْهِيْجُ
مَدْحُ النَّبِيِّ لِكُلِّ قَوْلٍ زِينَةُ
تَغْشَى بِذِكْرَاهُ الْأَنْامُ سَكِينَةُ
فِي الْغَيْبِ قَدْ مَأْ عَيْنُهُ مَأْمُونَةُ
ثَبَّتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةُ مَا آتَى مِنْهُ إِلَى الْوُجُودِ خُرُوجُ
طَلَّةٌ بِهِ عِلَلُ انْفُوسٍ تَصَحَّحَتْ
وَبِهِ سَمَوَاتُ الْقُلُوبِ لَقَدْ صَحَحَتْ
بِسِرَّاهُ أَرْوَاحُ الْمَلَائِكِ رَوْحَتْ

تَغَرَّتْ بِمَسْرَاهُ الْكَرِيمِ وَفُتِّحَتْ رَحْماً لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ رُتُوحُ
قَدْ حَارَ فِي مَسْرَاهُ أَقْصَى الْمُتَهَيِّ
وَرَقاً بِجِسْمٍ مِنْهُ سِدْرَةُ مُتَهَيِّ
فَيْضُ الْبِدَايَةِ مِنْهُ لِلْكَلِّ انْتَهَى
ثَوَاهُ جِبْرِيلُ النِّهَايَةِ فَانْتَهَى فِي سُورِ الْحَمْدِ وَحْدَهُ مَزْجُوجُ
أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مَا جِدَّ أَعْظَمَ بِهِ
بِمَقَامٍ أَوْ أَذْنَى ذَا مِنْ رَبِّهِ
هُوَ قَدْ رَأَى حَقّاً مُشَبَّ قَلْبِهِ
ثَبَّتَ ثَبَّتَ عِنْدَ رُؤْيَا رَبِّهِ وَوَعَى الْخِطَابَ وَقَلْبُهُ مَتْلُوجُ
مَا زَاغَ طَرْفَا فِي سُهُودِ غَرَائِبِ
وَهُنَاكَ حَاطَبُهُ أَحَلُّ مُخَاطَبِ
وَأَرَاهُ آيَاتٍ عِظَامٍ مَرَاتِبِ
ثُمَّ انْتَنَى مُتَمَرِّداً بِمَوَاهِبِ وَلَهُ بِأَنْوَاعِ التَّاءِ ضَجِيجُ

حرف الحاء

قَدْ طَابَ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ مَدِيحُ
وَبِهِ خَلَا التَّلْوِيحُ وَالتَّنْمِيحُ
وَمُبَشِّرًا مِنْ قَبْلُ قَالَ مَسِيحُ

جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ الْمَمْدُوحُ وَعَلَيْهِ لَأَلَاءُ الْجَلالِ يُلُوحُ

قَدْ فاقَ مَبْدَأُ فِي الْوُجُودِ وَمَحْضُ

وَزَكَ عُمُومًا بِالْهُدَى وَتَخَصُّصًا

وَلَقَدْ تَجَلَّى بِالْجَمالِ مُقَمَّصًا

جَلَّ الَّذِي سِوَاهُ نُورًا خَالِصًا وَسِوَاهُ طِينٌ يَسْتَسِلُّ صَرِيحُ

أَنَا صَادِحٌ بِمَدِيحِهِ وَمُعَرِّدُ

وَبِمَدْحِهِ يُعَلَى الشَّائِدِ مُنْشِدُ

فَخِرًا بِمَنْ هُوَ لِلْبَرِيَّةِ سَيِّدُ

جَهْرًا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ فَ مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَنَا وَالرُّوحُ

حَازَ الْعُلَى وَلَهَا هُوَ السَّامِيُّ السَّنْدُ

وَلَنَا هُنَا وَهُنَاكَ فَهُوَ الْمُسْتَنَدُ

قَدْ عَرَّ مَرْقٍ وَهُوَ أَعْلَا مَنْ سَخَدَ
حَارَ الْمَدَا بِشَرِيعَةٍ غَرَا وَقَدْ تَسَحَّتْ فَلِلْحَقِّ الْمُبِينِ وَضُوحُ
سَامِي الْمَرَاتِبِ لَمْ يَنْهَ مِنْ صَعْدِ
وَبِهِ الْمَدِينَةُ قَدْ تَسَامَتْ وَابِلْدُ
وَمَدِيحُهُ مِنْهُ لِمَنْ مَدَحَ الْمَدْدُ
جَمَعَ الْمَنَاقِبَ لَمْ يَضِيقْ دَرْعًا وَقَدْ وَسِعَ الْبَرِيَّةَ صَدْرُهُ الْمَشْرُوحُ
نُورُ الْإِلَهِ حَيُّهُ وَأَمِينُهُ
أَهْدَى السَّنَا لِلنِّيَّارِ جَيِّهُ
بَحْرٌ وَمِنْهُ الْجُودُ فَاضَ مَعِينُهُ
جَلَّادَةُ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ يَمِينُهُ حَوَادَّةُ يَوْمَ الْعَطَاءِ مَنُوحُ
أَعْظَمَ بَطْلَةٍ مِنْ رَضِيٍّ مُرْتَضَى
كَمْ قَدْ جَلَا وَحْهًا لِحَقِّ أَتْيَاضَا
وَلَكُمْ حَبِي مَنْ يَقْتَضِيهِ مُقْتَضَا
جَوَّدَتْ مَدْحِي فِي السَّبِيِّ تَعَرُّضًا لِسَوَالِهِ فَأَنْبِيَّ التَّصْرِيحُ
مَدْحِي لَخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَتِي
وَلِكُلِّ سُؤْلِ أَرْتَجِيهِ وَصَلَّتِي
وَصَفِي بِحَالِ الْبُعْدِ فَاسْمَعْ قَوْلَتِي

جَارِي الْمَدِّ مَعَ نَارِخٍ مِنْ مُقْلَتِي شَوْقًا وَمَايَ عَنْ هَوَاةِ نَرْوُحٍ

قَدْ كَذْتُ مِنْ شَوْقِي أَطِيرُ بِجُمْلَتِي

لَوْلَا رَجَائِي وَضَلُّهُ وَتَعَلَّتِي

وَأَنَا الَّذِي بِالْوَجْدِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

جَافِي الْكَرَى جَفْنِي وَأَرْقَ مُقْلَتِي سَوْقًا إِلَيْهِ وَبَرَّخَ التَّبْرِيحُ

بِمَدِّحٍ طَهَ قَدْ كُفِيتُ أَذَى الْعِدَا

وَأَتَى النَّدَا مِنْ جَاهِهِ لِي بِالنَّدَا

فَطَفِقْتُ أَشْدُو فِيهِ شُكْرٌ مُشِيدَا

حُلَيْتُ عَرَائِسُ مَذْحَنِي لِسِي الْهُدَى مَذَّ رَائَهَا التَّقْلِيدُ وَالتَّوَسُّيْحُ

أَهْلُ الْمَحَبَّةِ وَالْهُدَى مَحْبُوبُهُمْ

هُوَ سُؤْلُهُمْ وَتَنَاءُهُ مَطْلُوبُهُمْ

وَإِذَا اغْتَرِثُهُمُ بِالنُّزُوحِ كُرُوبُهُمْ

حَنَحْتُ إِلَى مَدْحِ النَّيِّ قُلُوبُهُمْ وَلِكُلِّ مُشْتَاقٍ إِلَيْهِ جُنُوحُ

حرف الخاء

قِفْ وَاسْتَفِقْ يَا مَنْ لَدَيْهِ رَسُوحُ

فِي شُغْلَةٍ لِلْوَجْدِ لَيْسَ تُبُوحُ

هَذَا الْحِمَى يَا عَاشِقِينَ أَنْيَحُوا

حَادِي الْمُطِيِّ عَلَى الْغَوِيرِ مُنِيخُ يَسْلُو مَنَاقِبَ أَحْمَدٍ فَأَصِيحُوا

تِلْكَ الْمَنَاقِبُ مَنْ يَقُومُ بِحِفْظِهَا

إِلَّا بِعَيْنِ عِنَايَةٍ وَبِلَحْظِهَا

أَحْسِنُ بِأَمْدَاحِ الْحَبِيبِ وَحَظِّهَا

حَسُنْتَ مَدَائِحُهُ فَعَايَةُ لُفْطِهَا مُتَوَاجِدٌ مِنْ شَوْقِهِ وَصَرِيخُ

أَكْرَمَ بِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ مَا جَدَا

وَلَقَدْ بَدَا يَوْمَ الْوَلَادَةِ سَاجِدَا

مُتَوَجِّهًا لِلَّهِ فِيهِ مُجَاهِدَا

حِزَّتْ لَهُ الْإِدْنَا فَأَعْرَضَ رَاهِدَا فِيهَا لَهُ عَمَّا حَوْتُهُ شُمُوحُ

وَهُوَ الرَّفِيعُ الْقَدِيرُ وَهُوَ الْمُبْتَدَا

فِي خَلْقِهِ وَهُوَ الْأَخِيرُ تَوَلَّدَا

هَادِي الْأَنَامِ حَمِيْعِهِمْ لَمَّا بَدَا
 حَسَمَ الضَّلَالَةَ بِالْحُسَامِ فَلِهَذَا عَقْدٌ صَحِيحٌ غَيْرُهُ الْمَفْسُوحُ
 وَاللَّهُ مَا بَرَأَ الْمُتَهَيِّمِينَ مِنْهُ
 حَقًّا وَفَضَّلَ مَجْدَهُ وَأَجَلَّهُ
 وَأَطَابَ مَحَبَّتَهُ وَأَصَّلَ أَصْلَهُ
 حَارَ الْفَحَارَ وَكُلُّ شَرْعٍ قَبْلَهُ فَتَسْرِعُهُ وَكِتَابُهُ مَفْسُوحُ
 مَا فَارَ إِلَّا دَاخِلٌ مِنْ نَابِهِ
 بُشْرَى لِمَاشٍ تَحْتَ ظِلِّ رُكَابِهِ
 قَدْ جَاءَنَا نُورٌ بِنُورِ كِتَابِهِ
 حِكْمًا رَوَيْنَا عَنْ كَرِيمِ جَنَابِهِ خُزْدُ الْعُلُومِ بِهَا فَتَحْنُ رُسُوحُ
 قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَنَسَلَهُ
 وَبَطِيئِهِ الرَّحْمَنُ طَيِّبَ أَهْلَهُ
 طُوبَى لِيذِي وَدٍّ لَهُ طُوبَى لَهُ
 حَقَّقْتُ أَنَّ مُحِبَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ عَلَى مَثَرٍ لَصْرَاطٍ تَسِيخُ
 قَدْ كَانَ فِي خَلْقٍ بَغِيْبٍ مَبْدَأُ
 وَهُوَ الْخِتَامُ وَقَدْ تَقَدَّسَ مُنْشَأُ
 وَبِهِ لَجَأْتُ إِلَيْهِ أَرْجُو مَنَجَأُ

حَسْبِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْحَأُ وَالْحُسُورُ فِيهِ تَقَعُّعٌ وَنَمِيعُ
 أَغْضَمَ بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا
 شَمْسِ الْعُلَا نَذِرُ الْهُدَى نَحْرُ النِّدَا
 بِالْوُدِّ فِيهِ زَكَا وَدُودٌ وَاهْتَدَى
 حُبِّي لَهُ أَرْحُو يَوْمُنِي غَدَا نَارًا عَلَى الْكُفَّارِ أَيْسَ تَوْحُ
 بَذَرُ نَدَى بِكَمَالٍ مَحْدٍ خَالِصِ
 سُدْنَا بِهِ حُرَّتًا خُصُوصَ خَصَائِصِ
 بِكَمَالِهِ هَلْ نَخْتَشِي مِنْ نَقِصِ
 حَامِي حِمَى الْأَثَرِ يَوْمَ تَقْصُصِ مِنْ هَوَاهِ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَشِيخُ
 مَدْحِي لَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَيْدَنِي
 أَهْدِي الصَّلَاةَ لَهُ بِتَسْبِيحِ سَنِي
 هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَانٍ مُجْتَنِي
 حَالِي شَكْوَتْ إِلَى النَّبِيِّ لِأَنِّي رَحْلٌ بِشِيرِ ذُنُوبِهِ مَلْطُوحُ

حرف الدال

حَوْضُ آبِي الْمُصْطَفَى مَوْرُودُ
وَلِوَاؤُهُ يَوْمَ الْجَزَا مَعْقُودُ
وَالْكَائِنَاتُ ثَقُولُ وَهِيَ شُهُودُ
خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ الْمَحْمُودُ وَلِخَيْرِ أَجْمَعٍ عِنْدَهُ مَوْجُودُ
حَسْبِي كَفَانِي فِي ثَنَاءِ مَذَائِحَا
تُعْلِي الَّذِي مَا رَأَى يُنْشِدُ مَادِحَا
غَرَّدَتْ أَشْدُو فِي ثَنَاءِ صَادِحَا
خُذْ مِنْ مَدِيحِي فِي عِلَالَةِ مَدَائِحَا تُبْدِي بَدِيعَ صِفَاتِهِ وَتُعِيدُ
هُوَ وَاحِدٌ لِلْفَضْلِ أَجْمَعُ جَامِعُ
وَالنُّورُ مِنْهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ سَاطِعُ
وَلَهُ كَمَا قَدْ قَالَ رَبُّ وَاسِعُ
خُلُقٌ عَظِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ فِي كُلِّ أَوْصَافِ الْكَمَالِ فَرِيدُ
أَعْظَمُ بِهِ مِنْ مَا جِدَّ شَرْفًا حَوَى
مَهْمَا تَكَلَّمَ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى

أَوْصَافُهُ الْعُلْيَا رَوَاهَا مِنْ رَوَى
خَمْسًا مِنْ سَعْبِ بَيْتٍ عَلَى الصَّوَى مُتَهَجِّجًا وَالْعَافِلُونَ هُمُودُ
وَلَقَدْ تَحَلَّى مُدِيرًا وَمُسْتَرًا
مُتَهَلِّلًا خَلَقًا تَسَامَى مُنْظَرًا
وَمُعَظَّمًا خُلُقًا عَظِيمًا أَكْثَرًا
خَبَرًا رَوَيْنَا أَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى هُوَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ الْمَحْمُودُ
أَكْرَمُ بِرَفْعَتِهِ وَعِزُّ خَنَابِهِ
وَبَدَائِهِ إِذْ آدَمُ شَرَابِهِ
هُوَ فَوْقَ كُلِّ مُمَاتٍ وَمُشَابِهِ
خَتَمَ التَّبَوُّهَ فَاتِحًا بِصَحَابِهِ بِهِ مِنْهُمْ رُكْعٌ وَسُحُودُ
هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ نَوْرِ الْعُلَا
وَلَعَيْرِ أَعْيَالِ الْوُحُودِ بِهِ حَلَا
لَمَّا تَحَلَّى بِالْهُدَى وَتَنَزَّلَا
خَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ الْقُلُوبُ وَقَدْ عَلَا أَعْلَى مَقَامِ الْمُنْحَدِ وَهُوَ وَلِيدُ
هُوَ رَحْمَةٌ حَوَتْ الْمُطِيعَ وَمَنْ عَصَى
بِعَمِيمٍ مَرَحْمَةٍ بَدَى مُتَخَصِّصًا
عَمَّ الْبَرِّيَّةَ بِالنُّوَالِ وَخَصَّصَا

جُصْتُ أَعْطَانِي مَسَّ حُلْمُودُ الْحَصَا يَوْمًا لَرَقَ وَأُورَقَ الْحَلْمُودُ
 قَدْ حَلَّ قَدْرًا وَالْإِلَهُ مُجِلُّهُ
 فَرَّدَ تَفَرَّدَ عَصْرُهُ وَمَحَلُّهُ
 نُشْرَى عَدَا لِفَتَى حَمَاهُ فَضْلُهُ
 خَسِرْتُ يَدَا مَنْ جَاءَ لَيْسَ يُظِلُّهُ يَوْمَ الْحِسَابِ إِيَّاهُ الْمَعْقُودُ
 أَمْدَاحُ طَلَعِ بِالْوَلَا حَكْمُتُهَا
 وَبِأَنْسِرٍ وَجَدِ قُلَّتْهَا وَرَقْمَتُهَا
 وَهِيَ الْوَسِيلَةُ لِي إِلَيْهِ أَقْمَتُهَا
 خُذْهَا مَدَائِحُ فِي النَّبِيِّ نَظْمُهَا أُنْدُ ثُرَيْثٍ بَيْدُ وَهُوَ بَلِيدُ

حرف الذال

مَذْحُ النَّبِيِّ لَوَامِقِيهِ لَذِيذُ
وَلَهُمْ بِهِ إِنْ حُوفُوا تَعْوِيدُ
وَبِحُكْمِ دِينِ هَذَاهُ فَهِيَ تَلُودُ
دِينُ النَّبِيِّ لِحُكْمِهِ تَنْفِيدُ وَبِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ نَحْنُ نَعُودُ
دِينٌ مَتِينٌ عَزَّ عَالِي قَدْرِهِ
دِينٌ مُبِينٌ سِرُّهُ فِي جَهْرِهِ
دِينٌ مَصُونٌ لَا يُشَابُ بغيرِهِ
دِينٌ قَرَأْنَا اللَّهُ حَافِظُ ذِكْرِهِ إِنْ غَالَ دِينًا هَفْوَةٌ وَشُدُودُ
دِينٌ قَوِيْمٌ لِلشَّرَائِعِ مَنْشَأُ
بِكِتَابِهِ إِنْ النَّبِيِّ مُنْبَأُ
دِينٌ بِتَنْزِيلِ الْكِتَابِ مُرْطَأُ
دِينُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُبْرَأُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ خَاصٌّ مَنْفُودُ
يَأْتِيهِ مَا كُرِّرَتْ بِتَرْدُدِ
تَزْدَادُ بِهَجَّتِهَا بِغَيْرِ تَرْدُدِ

بِالْحِفْظِ لَا يَأْتِيهِ تَاطِلٌ مُلْحِدٍ
 دَامَتْ حِرَاسَتُهُ بَطْلَعَةَ أَحْمَدٍ خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَا اعْتَرَاهُ فِدْوَدٌ
 حَقُّ الْهَنَاءِ لِكُلِّ شَادٍ مُنْشِدٍ
 فِي مَدْحِ هَادٍ كَمْ هَدَى مِنْ مُهْتَدٍ
 فَمَدِيحُهُ يَحْسُو بِصِدْقِ تَوَدِّدٍ
 دَعْنِي أَعْمَرُ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ عُمْرِي فَإِذَا الْمَدْحُ فِيهِ لِلْيَدِ
 مَدْحٌ بِهِ فِيقَ الْمَدَائِحِ وَشُمُهُ
 وَعَلَى الدَّرَارِي كَيْفَ دُرٌّ ظَلُمُهُ
 وَمُجِبُّهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ حُكْمُهُ
 دُرٌّ يَمُرُّ عَلَى لِسَانِ وَطْعُمُهُ خَلُوْ بِمَدْقٍ كَنَّهُ فَالْوُدُّ
 قُلْ مَا تَشَاءُ بِمَدْحِ طَهٍ أَحْمَدٍ
 نُورِ الْوُجُودِ أَجَلٌ هَادٍ مُهْتَدٍ
 إِنِّي أَقُولُ مُبَاهِيًا بِتَوَدِّدٍ
 دَوْنْتُ مَدْحِي فِي السِّيِّ مُحَمَّدٍ حَيًّا وَمَدْحِي غَيْرُهُ مَبُودٌ
 إِعْرَابُ لِحَبِي فِي هَوَاهُ أَفَادَنِي
 فَضْلاً كَبِيراً حَزْتُ مِنْهُ مَا مَنِي
 وَصَدَحْتُ أَشَدُّ ظَاهِراً عَنْ بَاطِنِي

ذَقَّقْتُ مَعِيَ مَذْحَتِي وَغَعَايَ فِي لَطْمِ دَهْنٍ مُرْهَفٍ مَشْحُودُ
إِنَّ النَّسِيَّ مَذْيُحُهُ يَحْصُو الصَّدَّ
نَالَ السَّعَادَةَ مُرْتَجِيهِ وَالْهُدَى
لَا زَالَ مَادِحُهُ بِمَدْحِ ذَا نَدَى
دَامَتْ يَدَاهُ تَسِيحُ جُوداً فَالْئَدَى مِنْ كَفِّ أَحْمَدٍ هَاطِلٌ مَا أُخْرَدُ
طَهَ عَلَى سِرِّ إِلَالِهِ أَمِينُهُ
هَادٍ هَدَاهُ رَشِيدُهُ مَأْمُونُهُ
وَبَيَّانُ أَمْدَاحِ الْوَرَى تَبَيَّنُهُ
دِينِي مِنَ الدُّنْيَا وَحَسْبُكَ دِينُهُ وَبِهِ لَدَى الْأُخْرَى الْحُمُوعُ تُلُودُ

حرف الراء

قَدْ ضَاءَ فِي فَلَكِ الْكَمَالِ النُّورُ
بِثَنَاءِ خَيْرِ الرُّسُلِ حِينَ يَدُورُ
يَا مَنْ حَلَا فِيهِ لَهُ الشَّكْرِيرُ

ذِكْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَدِينُهُ الْمَنْصُورُ

أَسْدَى النَّبِيِّ إِلَى الْأَنَامِ مَنَاحًا
مِنْهَا الَّذِي أَضْحَى وَأَمْسَى مَادِحًا
دَعْنِي أَقُولُ مُصَاحِبًا وَمُرَاوِحًا

ذَرْنِي أُؤَلِّفُ فِي النَّبِيِّ مَدَائِحًا عَنْهَا تَخْلَفُ دُعْبَى وَجَرِيرُ

فَامْدَحْ مَدَائِحَهُ بِهِ فِي نَشْرِهَا
وَأَفْخَرْ بِجَوْهَرِ تَظْمِينِهَا وَبِنَشْرِهَا
وَلَتَعْمَلْ مِقْدَارًا بَعَالِي دُرِّهَا

ذِكْرِي مَنَاقِبُ أَحْمَدٍ فَبِذِكْرِهَا يَتَشَرَّفُ الْمُنْظُومُ وَالْمَنْثُورُ

قَدْ جَلَّ إِفْضَالُ النَّبِيِّ وَفَضْلُهُ
وَعَلَا عَلَى أَهْلِ الْكَمَالِ مَحَلُّهُ

فَرُدَّ الْحَلَالَةَ ذُو الْحَلَالِ يُجِدُهُ
ذُو رُتَبَةٍ عِنْدَ إِلَهِهِ فَكَلَّمَ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ الشَّرِيفِ حُضُورُ
فَاصْدَعْ بِوَضْعِكَ فِي شَمَائِلِ أَحْمَدِ
وَاصْدَحْ بِهِ مُتَرْتَمًا بِتَرْدُدِ
مَنْ ذَا لَهُ فَضْلٌ كَفَضْلِ مُحَمَّدِ
ذَاذَ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ عَنْ مَوْرِدِ
لِلشَّارِ فِيهِ تَعَبُطُ وَزَفِيرُ
ذَاكَ الْحَبِيبُ أَتَى الْكِتَابُ بِشَرْحِهِ
وَبِنَصْرِهِ النَّصْرُ الْعَزِيزُ وَفَتْحِهِ
ذَاكَ الَّذِي يَهْدِي بِغَايَةِ نُصْحِهِ
ذَاكَ النَّبِيُّ أَتَى الْقُرْآنُ بِمَدْحِهِ
سُورًا فَنَاعَ الشُّعْرُ فِيهِ قَصِيرُ
إِنِّي أَقُولُ بِقَوْلِ رَاجٍ طَامِعِ
مُتَوَسِّلًا بِأَجَلٍ دَاعٍ جَامِعِ
مُتَطَفِّلًا تَطْفِيلَ ظَامٍ جَائِعِ
ذَنبِي عَظِيمٌ وَهُوَ أَعْظَمُ شَافِعِ
عِنْدِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ مَذْخُورُ
إِنِّي نَهَارَ الْعَرْصِ أَرْحُو يَوْمِيذُ
مِنْهُ الشَّفَاعَةُ فِي خَلَاصِي حِينِيذُ
لِأَعَدَّ فِي النَّاجِينَ لَا فِيمَنْ أُخِذُ

دُلِّي تَمِيْعِي فِي النُّشُورِ إِلَيْهِ إِذْ يُسْقَى إِلَيَّ كِتَابِي الْمُنشُورُ
 فِي كُلِّ كُتْمٍ لِلنَّبِيِّ وَجْهَةٌ
 سِرٌّ عَظِيمٌ فِي كَمَالِ سَرِيرَةٍ
 قَوْلِي هُنَا كَالْيَةِ مَبْرُورَةٍ
 ذُخْرِي النَّبِيُّ إِذَا انْفَرَدَتْ بِحُفْرَةٍ سُوْلَايَ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 رُوحِي بِرُوحِ مَدِيحِهِ طُوبَى لَهَا
 طَابَتْ وَقَدْ رَجَعَتْ بِذَاكَ لِأَصْلِهَا
 نَبْتُ السَّعَادَةِ يَا هَنَائِي بِوَصْلِهَا
 ذَهْنِي الْمُضْمَمُ بِالسَّهَادَةِ كُنْهَا وَبَانَ أَحْمَدُ شَاهِدٌ وَنَذِيرٌ
 لِي مُهْجَةٌ قَدْ جَلَّلَتْهَا بِهَجَةٍ
 وَعَلَتْ لَدَيْهَا بِالْمَدَائِحِ رِفْعَةٌ
 أَذْنَبْتُ لَكِنْ مَذْحَتِي لِي جُنَّةٌ
 ذُنْأٌ وَلِي مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَنَّةٌ حَفَّ الضَّيَاءُ بِأَهْلِهَا وَالنُّورُ

حرف الزاي

يَا سَائِرًا يَطْوِي الْفَلَاحَ وَيَجُوزُ
جُزْ بِي فَطُولُ الْبَيْرِ لَيْسَ يَجُوزُ
فَمَتَى بِرَّعِ الْهَاشِمِيِّ أَفُوزُ

رَبُّعُ النَّبِيِّ مَتَى عَلَيْهِ أَجُوزُ اللَّهُ مَا تَحْوِي يَدِي وَأُحُوزُ

رَبُّعُ تَسَامَى بِالسِّيَادَةِ سُودَدَا

رَبُّعُ تَسَامَى فِي الْمَكَاتَةِ مَسْجِدَا

رَبُّعُ لَهُ الْوُصْفُ الْحَمِيدُ بِأَحْمَدَا

رَبُّعُ حَوَى خَيْرَ الْأَنَامِ مُحَمَّدَا رَبُّعُ عَسَى كُلُّ الْأَنَامِ عَزِيزُ

لِلَّهِ رَبُّعُ يَا لَهُ مِنْ مَوْضِعِ

هُوَ مَهْبُطٌ لَكِنْ لِكُلِّ تَرْفَعِ

قَدْ قُلْتُ فِيهِ مَحَبَّةٌ بِتَحَضُّعِ

رُوحِي الْفِدَاءُ وَمَا مَلَكَتْ لِمَرْبَعِ يَحْمِي حِمَاهُ الذَّابِلُ الْمَهْزُورُ

مَعْنَى وَالْمَكَارِمِ الْمَحَامِدِ مَطْمَحِ

لِللَّعِينِ إِذْ لِلْقَلْبِ ذَلِكَ مَشْرَحِ

مَعْنَى لِعُرْلَالِ الْحَقَائِقِ مُسَرِّحِ
رَحْتُ الْمَوَارِدِ وَلِمُضَادِرِ أَفْيَحِ وَالْحَيْرُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ مَكْنُوزُ
أَحْسِنُ بِهِ مَعْنَى تَجَلَّى خُسْنُهُ
وَبَدَى لِأَرْبَابِ الْمَعَارِفِ يُمْنُهُ
وَشَجَا بِإِعْرَابِ سَمَاعاً لَحْنُهُ
رَأَمْتُهُ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ لِأَنَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَرْكُوزُ
إِنْشَادٌ مَدْحِي فِيهِ رَاقٍ يُمْتَنَدُ
حَيْثُ الْمَدَائِحُ مِنْ مُحَمَّدٍ حَمْدُ
بَلِّ قُتُّ مِنْ طَرَبٍ مَقَالَةٌ مُهْتَدِ
رَضْتُ الْبَدِيعَةَ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ فَلِاصَوْنِ أَنْكَارِ الْبَدِيعِ رُوزُ
مَدْحِي بِهِ يَحْلُو وَيَعْلُو بِأَسْمِهِ
مِنْ نُورِ حُكْمَتِهِ إِنَارَةٌ حُكْمِهِ
نَظْمِي لِذُرِّ مَدِيحِهِ مِنْ يَمِّهِ
رَقَّقْتُهُ فَكَأَنِّي فِي نَظْمِهِ لِلْمَدْحِ أَنْشَدُ وَالنَّبِيُّ يُجِيزُ
أَيَّاتُ أَمْدَاحِ النَّبِيِّ مِيعَةٌ
وَمَسِيدَةٌ فَوْقَ الْعُلَا مَرْفُوعَةٌ
وَمَرَاتِبُ الْعُلْيَا لَهُ مَجْمُوعَةٌ

رُبْتُ النَّبِيَّ عَلَى الْمَدِيحِ رَفِيعَةً وَالْوَصْفِ بِالنَّمِطِ السَّيِّئِ وَجِيزُ
حَاةُ النَّبِيِّ حَوَى الْهُدَى إِسْعَادُهُ
وَحَمَى بِهِ عَيَّ الْهُوَى إِرْتِسَادُهُ
وَأَمَدَّنَا طُولَ الْمَدَى إِمْدَادُهُ
رَغِيماً لَهُ مَا رَالَ لِي إِيْعَادُهُ عَمَواً وَوَعْدِي بِالنَّوَالِ مَجُورُ
مِنْهُ اسْتِمَاصَ بِهِدِهِ الْأُولَى الْمَدَدُ
وَكَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى لَهُ أَكْرَمُ يَدُ
مَا الزُّهْدُ عِنْدَ جَنَابِهِ بَلْ لَا يُعَدُّ
رَغِبْتُ زَهَادَتَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عُرِضْتُ عَلَيْهِ مَفَاتِحُ وَكُنُورُ
مُتَوَسَّلاً وَافِئْتُهُ وَوَسِيلَتِي
هُوَ لِي إِلَيْهِ لِعِلْمِهِ بِحَقِيقَتِي
فَهُوَ الْجَوَادُ الْمُسْتَجِيبُ لِدَعْوَتِي
رَجَوَايَ أَجْمَعُ أَنْ تُحَطَّ حَاطِيَّتِي عَنِّي وَيُغْفَرَ زَلَّتِي فَأَفُوزُ

حرف السين

دِينُ النَّبِيِّ بِجَاهِهِ مَحْرُوسُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُهُ الْقُدُّوسُ
إِنْ بَشَتْ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ تَحُوسُ

زُرْ قَبْرَ أَحْمَدَ إِنَّهُ الْمَأْنُوسُ تَضَبُّوْا إِلَيْهِ خَوَاطِرُ وَنُفُوسُ

عَالِي الْمَعَالِي فِي مَعَانِي رَفْعِهِ
بَاهِي الْمَفَاخِرِ قَدْ زَاكَى فِي طَبْعِهِ
مُجَلِّي الْمَجَالِي فَرْقُهُ فِي جَمْعِهِ

زَاكِي الْمَآثِرِ عِنْدَ سَاعَةِ وَضْعِهِ نَكَسَ الصَّلِيبُ وَوَكَسَ النَّاقُوسُ

كَنَزُ الْعَدِيمِ نَصِيرُ ذِي وَدٍّ خُذِلَ
فَتَحَّ لَهُ حَتْفٌ لِحَاذِلِهِ الْمُذِلُ
حَاوِي الْجَلَالَةِ وَالْجَمَالِ الْمُكْتَمِلُ

رَهَقَتْ نُفُوسُ الْمُشْرِكَينَ بِسَيْفِهِ الْمَاضِي وَأُسْلِمَ كَاهِنٌ وَحَبِيسُ

أَعْظَمَ بَطْلَهُ مِنْ أَبِي مُكْتَمِلِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ بِالسَّرَائِرِ مُشْتَمِلِ

وَلَكِنَّهُ هَدَىٰ بُهْدَاهُ مِنْ حَرْبٍ مُّحْصَنٍ
رُّمَرًا أَنْوَاهُ لِيَذْخُرُوهُ فِي ذَيْبِهِ الْحَقُّ لِحَبِيبٍ أَسَافَتْ وَقُتُسُوسُ
بِهِ مُسْرَاهُ لِحَضْرَةِ رَسَمِهِ
سُتَحَاكٍ مِنْ أَسْرَى إِلَيْهِ عِلَالِهِ
وَلَقَدْ دَنَا مُتَدَلِّيًا فِي حُجْبِهِ
زَيْدَتْ وَحَاحَتُهُ بِلَبَةِ قُرْبِهِ إِذْ حَصَّه سَلَامُهُ الْقُدُّوسُ
مَا رَاحَ مِنْهُ لَطْرُفٌ ثُمَّ بَرِيَّةٍ
كَأَلَا وَنَهْ يَطْعُ بَعْنِيَّةٍ سُسَّةٍ
بَلْ قَامَ فِي مَحَقٍ بَصْحُورٍ تَشْتَبِ
زَانَ الْوُجُودِ وَقَدْ أَزَافَ بَرُتَّةٍ عَيْيَاءَ يَشْمَخُ دُونَهَا إِدْرِيسُ
ثُمَّ ائْتَلَا بِمَقَامٍ قُدْسٍ أَقْدَسِ
وَقَدْ تَهَيَّأَ بِالْمُنْتَهَى مِنْ مُؤْنَسِ
وَأَتَى بِفَيْضٍ أَقْدَسٍ لِمُقْدَسِ
زُلْفَى تَقَرَّبَ أَحْمَدٌ مِنْ مَحَلِّسِ عَالٍ تَخَفَّ دُونَهُ الطَّائِرُ
جَبْرِيلُ طَاوُسُ لِسَمَاءٍ تَأَخَّرَا
عَنْهُ وَأَمْسَى رَاقِيًا أَعْلَى الذُّرَى
حَاءَ أَلَدَا أَهْلًا بِمَحْنُوبِ سَرَى

رَارَ الْخَبِيثُ حَبِيبَهُ مُتَسْتَرًّا لَيْلًا وَدَارَتْ لِلْوَصَالِ كُؤُوسُ
فَالِي مَتَى قَلْبِي مُلَابِسُ قُبْحِهِ
أُسْرُ الْمَعَاصِي فِي دُجَاهُ وَصُبْحِهِ
وَلَعَلَّ رَبِّي أَنْ يَحُودَ بِصَفْحِهِ
زَلَلِي أَرْجِي الْعَفْوَ عَنْهُ بِمَدْحِهِ وَيَمُرُّ عَنَّا آيسًا إِبْلِيسُ
يَا أَكْرَمَ الْكَرَمَاءِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ
يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ عَبْدُكَ مُحْتَدٍ
فَامْنَنْ بِعَفْوٍ عَنْ مُسِيئٍ مُعْتَدٍ
زَادِي إِلَى الْأُخْرَى مَدِيحُ مُحَمَّدٍ هُوَ فِي كِتَابِي ثَابِتٌ مَطْرُوسُ

حرف الشين

سَادَتْ بِمَحْدِ الْهَاشِمِيِّ قُرَيْشُ
وَبِهِ رَهَا عَرْشٌ وَعَزَّ عَرِيسُ
وَبِذِكْرِهِ لَا يَغْتَرِي التَّشْوِيشُ
سَهْمُ الْمَدَائِحِ فِي النَّيِّ مَرِيشُ وَبِجَاهِهِ أَنَا فِي الْوُجُودِ أَعِيشُ
حَلَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ نُورًا وَهُدًى
وَالْكُونُ مِنْ إِشْرَاقِهِ عَنْهُ ضَدًى
سُبْحَانَ وَاهِبِهِ شَفَاعَتَنَا عَدَا
سُبْحَانَ رَافِعِ قَدْرِهِ حَتَّى عَدَا وَالْعَرْشُ مِنْ أَنْوَارِهِ مَفْرُوشُ
مَجْلِي الْمَحَالِي فِي الظُّهُورِ وَمَا بَطْنُ
عَلَمٍ تَمَيَّزَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الزَّمَنُ
ذِكْرَاهُ مَعَ ذِكْرِ الْمُهَيَّمِينَ فِي قَرْنِ
سَلِّ إِنَّ ظَفِرَتْ بِعَارِفِ يُنَبِّئُكَ أَنَّ الْعَرْشَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ مَنقُوشُ
وَسِعَ الْأَنَامَ بِعِلْمِهِ وَبِحِلْمِهِ
وَعُلُوَّ رَأْيٍ فِي مَغْنَمِي هَمِّهِ

كَسَرَ اِعْدَادَهُ بِشَجْهِهِ فِي حَرْمِهِ
سَيْفُ الْاِلهِ الْمُتَنَصِّي فَبِعَزْمِهِ اُنْدَا تُرْدُ كِتَابٌ وَخَبْرُشُ
قَدْ فَاقَ كُلَّ الْاَكْرَمِينَ كَمَالَهُ
وَحَلَا وَجَلَّ مَعَ الْجَلَالِ جَلَالُهُ
وَهُوَ الْمَتِينُ جَلَادُهُ وَجِدَالُهُ
سَهْلٌ فَاِنْ رَامَ الْغَزَاةَ فَمَا لَهُ سَهْمٌ عَنِ الْمُهْجِ الْكَرَامِ يَطِيْشُ
جُلَّ فِي الْجَوَا فِيهِ وَاَنْتَ مُتَيِّمٌ
مُتَوَاجِدٌ فِي حُبِّهِ وَمُهَيِّمٌ
فَاَنَا بِذَاكَ مُمْتَعٌ وَمُنْعَمٌ
سَكَنْتُ بِمَحْصَرٍ هَوَاهُ مِنِّي اَعْظَمُ وَمَفَاصِلُ وَعُضَارِفُ وَمُشَوِّشُ
بُعْلَاهُ طَابَ نَقِيعُهُ وَعُرْوُضُهُ
بِهِمَا بَدَا بَرْقُ الرُّضَى وَوَمِضُّهُ
يَرْغَى رَمَانًا كَانَ فِيهِ وَاَرْضُهُ
سَقِيًّا لِرَبْعٍ حَلَّ فِيهِ فُرُوضُهُ خَضِيلُ بِمَاءٍ مَدَامِعِي مَرَشُوْشُ
اَعْظَمَ بِهِ مِنْ حَامِدٍ وَمُحَمَّدٍ
اَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَاجِدٍ وَمُمَجِّدٍ
اَسْعَدَ بِهِ مِنْ مُسْعِدٍ عَنْ مُسْعِدٍ

سَدُّ الثُّغُورِ وَسَادَ كُلِّ مُسَوِّدٍ فَلَوْحَتِهِ فِي الْمَكْرُمَاتِ سُورَتُهُ
شَمْسُ الْوُجُودِ وَبَذْرُهُ نُورُ السَّنَا
وَحَمِيعُ هَذَا الْكَوْنِ عَنْهُ نَعِيَّةٌ
أَمَنْتُ إِذْ غَبَانًا لِمَا قَدْ بَيَّنَّا
سَلَّمْتُ لِمَا قَالَ حَقًّا إِنَّا بَعْدَ الْمَسِيرِ عَلَى الثُّغُورِ نَعِيشُ
نَحْنُ الْفُرُوعُ لَهُ وَذَلِكَ أَصْلُنَا
وَبِعِلْمِهِ قَدْ رَالَ عَنَّا جَهَنَّا
نَسْعَى لَهُ فِي النَّعْثِ وَهُوَ دَلِيلُنَا
سَعْيًا تُوبُ إِلَى الْحِسَابِ وَكُلُّنَا مِنْ نَصْرِ كُلِّ تَنُوفَةٍ مَشُوشُ
نَلْقَاهُ إِذْ نَأْتِيهِ خَيْرَ مُبَشِّرٍ
وَنَرَاهُ عِنْدَ الْعُسْرِ خَيْرَ مُيَسِّرٍ
نَرًّا وَبَحْرًا سَاقِيَا مِنْ كَوْنِهِ
سَنُومٌ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فِي مَحْشَرٍ حَيْثُ إِلَيْهِ لِبَقِصَاصٍ وَحُوشُ

حرف الصاد

حُبُّ النَّبِيِّ لَهُ بِسْمِ تَخْصِيصُ
وَعَدُوُّهُ الْمَقْصُورُ وَالْمَقْصُورُ
فَاسْتَجْلِلْهَا حِكْمًا لَهَا حُصُوصُ

شَرُّعُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَخْصُوصُ وَرَدَّتْ عَلَيْنَا مِنْهُ فِيهِ نُصُوصُ

أَعْظَمُ بِنِعْمَةٍ دِينِهِ مِنْ نِعْمَةٍ
وَبِرَحْمَةٍ عَظُمَى نَدَتْ عَنْ رَحْمَةٍ
إِنَّ الْهُدَى كُلَّ الْهُدَى عَنْ حِكْمَةٍ

شَرُّعُ تَأْيِيدِ حُكْمِهِ نَائِمَةٍ كُلُّ عَنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَحُوصُ

هَلْ بَعْدَ سُودِدِ مَجْدِهِ مِنْ سُودِدِ
يَسْمُو عَلَى دُرِّ ثَنَاهُ وَعَسْجِدِ
قَدْ فَازَ مَادِحُهُ بِصِدْقِ ثَوْدِدِ

تَحْصُرُ أَتَى لِهَجَاءِ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ أَبَدًا بِأَحْمَدِ رُتَبَةٍ مَخْصُوصُ

مُدَّاحُهُ قَدْ خُصِّصُوا بِشَرَفِ
مِنْ فَضْلِهِ وَتَحَقَّقُوا بِتَعَرُّفِ

فَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا يَدُونِ تَوَقُّفِ
سَعْتًا نَوْمٌ حَبَابُهُ فِي مَوْقِفِ لِحْدَائِدِ الْأَبْصَارِ فِيهِ شُحُوصُ
نُورٍ مُبِينٍ جَيْسَرٍ فِي إِدْرَاكِهِ
وَسَنَا الْحَجَّاءُ قَدْ ضَاءَ مِنْ أَفْلَاكِهِ
عَظَمَ الثَّرَى لَمَّا مَشَى بِسِكَكِهِ
شَرَفَ الْأَرَاكَ وَقَدْ غَدَا بِسِيَوَاكِهِ فَاهُ الْكَرِيمِ لَدَى الصَّلَاةِ يَشُوصُ
هَذَا الْقَرِيبُ بِمَا حَوَاهُ رَوَى هُدَى
وَجَلَّ لِسَامِعِهِ بِمَا أَمْلَأَ صَدَى
جَالِي الْعُقُودِ وَمَا تَرَاهُ مُعَقَّدًا
شِعْرِي أَرَاهُ إِذَا امْتَدَحْتَ مُحَمَّدًا سَهْلَ الْمَعَانِي لَيْسَ فِيهِ عَوِيسُ
هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْكَمَالِ لِنَشْرِهِ
مَدْحًا لِمَنْ يَزُكُو الْمَدِيحُ بِذِكْرِهِ
إِنِّي بِنَظْمِ الْقَوْلِ فِيهِ وَثَرِهِ
شَفَّفْتُ أَسْمَاعَ الرُّوَاةِ بِدُرِّهِ إِذْ كُنْتُ فِي بَحْرِ الْبَدِيعِ أَغُوصُ
لَهُ دَرُّ أَحْسَنِ خَالِفَتُهُمْ
لَكِنِّي بِتَحَفِّي خَالِفَتُهُمْ
أَصْبَحْتُ أَشْدُّوا عِنْدَمَا جَانَفَتُهُمْ

شَأَلْتُ رَكَائِكَ رِفْقَتِي وَحَلَفْتُهُمْ فَرْدًا جَمَاجِي عَنْهُمْ مَقْصُوصُ
مَنْ لِي بِزُورَةٍ مَنْ أَسِيرُ بِسُغْدِهِ
طَهُ الَّذِي جَلَّتْ أَمْزَايَا مَجْدِهِ
لَا فَيْضَ إِلَّا فَائِضٌ مِنْ عِنْدِهِ
شَهْدَايَ كُونُوا إِنْ صَحِبْتُ لِقْصْدِهِ رَكَأً وَأَدَّتْ بِي إِلَيْهِ قُلُوصُ
فَلَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الزَّمَانِ رَيْعَهُ
وَحَلَلْتُ مِنْ أَفْوِ الْقَوْلِ رَفِيعَهُ
وَإِذَا شَهِدْتُ رَحِيَّةَ وَرَيْعَهُ
شَتَّتُ مَا مَلَكَتْ يَدَايَ حَمِيْعَهُ شُكْرًا وَلَا يَبْقَى عَلَيَّ فَمِيصُ
مَنْ لِي بِأَنْ أَسْعَى بِغَيْرِ تَمَهِّلِ
لِجَنَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ ذِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ
طُوبَى لِطَيِّبَةٍ وَهِيَ أَطْيَبُ مَنْزِلِ
شَرَفِي بِزُورَةٍ أَحْمَدُ إِنْ صَحَّ بِي بِجَمِيعِ مِلْكِ الْأَرْضِ فَهُوَ رَخِيصُ

حرف الضاد

لِنَفِيسٍ نَسِرَ الْمَدْحَ فَيْكَ نُضُوصُ
يَا مَنْ لَهُ حَاةٌ أَشَمُّ عَرِيضُ
وَبُرُوقُ أَمْدَاحٍ لَهْنٌ وَمِيزُ
صُحُفٍ بِمَدْحٍ مُحَمَّدٍ لِي بَيْضُ تَزْدَانُ لِي خُطْبٌ بِهِ وَقَرِيضُ
تَاجُ الْجَمَارِ الْفَرْدِ أَصْبَحَ لَأَبْسَا
وَلَأُضِلُّ مَحْدِ الْكُونِ أَضْحَى غَارِسَا
طَائَتْ فُرُوعاً دَائُهُ وَمَغَارِسَا
صَدْرُ الْمَحَاسِرِ قَدْ تَوَّأَ حَرِيسَا وَلِجَدِّهِ بِالْمُعْجَزَاتِ نُهُوضُ
مَا فِي الْوَرَى إِلَّا عَوَاطِفُ عَطْفِهِ
وَمَرَا جَمُّ أَهْدَتْ لَطَائِفَ لُطْفِهِ
لَوْلَاهُ مَا إِلْفٌ يَحِنُّ لِإِلْفِهِ
صَافِي الْمَوَارِدِ صَادِرٌ مِنْ كَفِّهِ نَحْرُ الْمَكَارِمِ مِنْ يَدَيْهِ يَفِيزُ
شَمْلُ الْوُجُودِ سَنَأُ يَحِلُّ سَنَاؤُهُ
وَمَحَا دِيَاجِيرَ الظُّلَامِ ضِيَاؤُهُ

لَا شُكْرَ يُؤْفِي مَا يَفِيضُ حَيَاؤُهُ
 صَبَّ إِلَيْنَا بَرُّهُ وَعَظَمَآؤُهُ أَتَدَا يَفِيضُ بِهِ وَيَسَّ يَعْيِضُ
 مَا رَالَ يَطْمَحُ بِالنَّوَالِ عِبَابُهُ
 وَبِحُودُ بِالْغَيْثِ الْمُغِيثِ سَحَابُهُ
 كَشَفَ لِعَوِيضِ حَدِيثُهُ وَكِتَابُهُ
 صَانَ الْبَرِّيَّةَ لَمْ تَرَلِ آدَابُهُ تَعْلُو عَلَى أَخْلَاقِهِمْ وَتَرُوضُ
 نَصَحَ الْخَلِيقَةَ وَالرَّسَالَةَ نَعَا
 وَمَحَا أَبَاطِيلَ الصَّلَالِ وَدَمَعَا
 وَحَمَى الْهُدَى إِذْ فَلَ شَوْكَةُ مَنْ بَعَا
 صَعَتْ الْأَرِيكَةَ لَا يُرَامُ لَدَى لَوْغَا وَيُحَوِّصُ فِي عَمْرَاتِهَا وَيُخَيِّضُ
 هَذَا الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ أُمُّ الْفُرَى
 وَلَهُ اثْنَانِ مِنَ الْإِلَهِ تَقَرَّرَا
 فَبِأَيِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ يُثْنَى الْوَرَى
 صَعَتْ الْمَدَائِحُ فِي النَّبِيِّ مُقْصَرَا وَإِنْ اسْتَطَلَّتْ إِذِ الْمَحَارُ غَرِيضُ
 مَنْ صَاغَ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ وَقَالَهَا
 وَجَنَى جَنَاهَا وَاسْتَظَلَّ ظِلَّالَهَا
 فَهُوَ الَّذِي رَامَ السُّعُودَ وَنَالَهَا

صَفَّتُهَا عَذْرَاءٌ بِكْرًا مَالِهَا فِي الْحُسْنِ دُخَى عَيْتِ عُرُوصِ
حَرَّرْتُ مَعْنَاهَا بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
وَالْفِضْلُهَا حَبَّرْتُ مِدْحَةَ سَيِّدِ
زُفْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْقُسُولِ بِمَشْهَدِ
صَيَّنْتُ لِتُبْدَلَ فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ فِيمَدَحِهِ يُلْقَى الشِّفَاءُ مَرِيضُ
بِجَمَالِهَا لِلْحُسْنِ مَدَّتْ نَاعُهُ
وَحَبِيبُهَا كَشَفَ الدُّجَا لَمَاعُهُ
عَنْ مِثْلِهَا سُحْبَانُ كُلِّ يَرَاعُهُ
صِيغَتْ بِنُورِ مُحَمَّدٍ فِشْعَاعُهُ عَنْهَا يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ عَظِيمُ
مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَاحْضَلَّتِ الْأَفْنَانُ وَاحْضَرَّ الرَّبَا
أَزَكَّى الصَّلَاةِ وَخَيْرَهَا وَالْأَطْيَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ لَاحَ لِلْبَرْقِ النُّمُوعِ وَمِيزُ

حرف الطاء

جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ الرَّجَاءُ مُنَوِّطُ
 وَبَدَأَهُ فِي الْأَمَدِ الطَّوِيلِ بَسِيطُ
 وَسَنَاهُ فِي عَقْدِ الْبَهَاءِ وَسِيطُ
 ضَوْءُ النَّبِيِّ شُعَاعُهُ الْمَسْطُوطُ لَغْيَاهِبِ الشُّرْكِ الْتَهِيمُ يُمِيطُ
 نُورُ الصُّحَى تُبَيِّكُ سُورَةَ شَرْحِهِ
 عَمَّا بَدَأَ مِنْ رَفْعِهِ فِي فَتْحِهِ
 شُكْرًا لِرَأْفَتِهِ بِنَا وَلِصُّحِهِ
 ضَاقَ الرَّوِيُّ فَلَا يُحَاطُ بِمَدْحِهِ أَبَدًا وَنَحَرُ الْعِلْمِ مِنْهُ مُحِيطُ
 دَاكِ الرَّحِيمِ بِنَا الْحَرِيفُ لِنُصْحِنَا
 مَا زَالَ يُرْشِدُنَا لِمَنْهَجِ رَبِّحِنَا
 حَلَّتْ مَعَانِي فَضْلِهِ عَنْ شَرْحِنَا
 ضَعُفَتْ مَدَائِحُنَا فَعَايَةُ مَدْحِنَا فِيهِ وَجِيرٌ وَالْفَخَارُ بَسِيطُ
 بُشْرَى لِمَنْ يُمِلِّي مَدَائِحَ أَحْمَدِ
 وَهُوَ الَّذِي يَهْنَأُ بِخُلُقِ أَحْمَدِ

إِنِّي أَقُولُ عَسَى أَرَى مِنْ مُسْعِدٍ
 صَرَّبْتُهَا أَلْفَاظَ مَذْحِ مُحَمَّدٍ تَظَمَّنْتُهَا كَالذَّرِّ وَهُوَ سَمِيطٌ
 آيَاتُ أَمْدَاحِ الْحَبِيبِ تَلَوُّنُهَا
 وَرُسُومُ أَثَارِ الثَّنَاءِ قَفَوْنُهَا
 لَبَّتْ بِحُسْنِ الْعَطْفِ حِينَ دَعَوْنُهَا
 ضَمَمْتُهَا أَوْصَافَهُ وَحَلَوْنُهَا بِكَرَأِ لَهَا حُبِّ الْقُلُوبِ نُقُوطُ
 مِنْ ضَوْءِ أَحْمَدَ مَا تَبَدَّى مِنْ ضِيَا
 نُورِ الْوُجُودِ وَتَاجُ كُلِّ الْأَنْبِيَا
 أَنْدَى الْكِرَامِ نَدَى وَأَوْفَرُهُمْ حَيَا
 ضَاهَتْ يَدَاهُ الشَّعْبَ مُزْرِمَةَ الْحَيَا فَجَرَتْ غِزَاراً مِنْ نَدَاهُ شُطُوطُ
 آيَاتُ طَه لَيْسَ يُحْصَى نِعَتُهَا
 هَيْهَاتَ هَذَا مَالَهُ مِنْ مُنْتَهَى
 وَكِتَانُهُ فِي الْكُتُبِ أَضْحَى تَبَّتْهَا
 ضَبَطَ النَّبِيُّ كِتَابَنَا حِينَ انْتَهَى بِالْوَحْيِ لِلرُّوحِ الْأَمِينِ هُبُوطُ
 قَالَ الْذِّيرُ ارْجِعْ لِرَبِّكَ وَانْتَبِذْ
 ثَوْبَ الْهَوَى وَخُذِ ادَّكَارَكَ وَاتَّخِذْ
 ذَيْلَ الصَّبَا بَضِيَا السُّيُوخَةِ إِذْ حَبِذْ

صَحَبْتُ الْمَشِيبُ مُقَهِّفَهَا فَكَيْتُ إِذْ ظَهَرْتُ لَهُ فِي عَارِصِي خَبُوطُ
يَا سَيِّدًا قَدْ حَازَ فَضْلًا كُلَّ يَحْدٍ
وَحَوَى الَّذِي لَمْ يَحْوِهِ أَضْلًا أَحَدُ
أَنْ عَبْدُكَ الْجَانِي الْمُرْجَى لِلْمَدَدِ
ضَيَّعْتُ أَوْقَاتَ الْحَيَاةِ سُدًّا وَقَدْ كُتِبَتْ بِهَا فَوْقَ الْجَبِينِ خُطُوطُ
يَا مَنْ بِهِ قَدْ سَادَ مَنْ هُوَ قَلِيلُهُ
وَأَشَادَ مُعْلِيهِ الْكَرِيمُ مَحَلَّهُ
قَالَ الْمُحِبُّ وَقَدْ غَدَوْتُمْ شُغْلَهُ
ضَجَعَ السُّلُوُ بِمُهْجَتِي مَيِّتٌ لَهُ مِنْ مَاءِ دَمْعِي غَاسِلٌ وَخُنُوطُ
قَلْبِي دَوَامًا لِلْحَبِيبِ مُشَاهِدُ
صِلَتِي بِهِ وَجَدِي وَطَرْفِي سَاهِدُ
وَعَلَيْهِ مِنْ كَلْفِي ضَمِيرٌ عَائِدُ
ضَعِيفِي الدَّلِيلُ وَفَوْقَ حَدِّي شَاهِدُ سَطْرُ اضْمِرَارِي مُعَرَّبٌ مَنَقُوطُ

حرف الظاء

بِمَدِيحِ طَهَ لِلْوَرَى يُقَاطُ
مِنْ نَوْمِهِمْ وَلَهُمْ بِهِمْ أَوْعَاطُ
يَا سَعْدُ مَنْ حَلَاهُ مِنْهُ لَمَاطُ
صَرَبْتُ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ الْحَفَاطُ وَتَشَرَّفْتُ بِصِفَاتِهِ الْأَلْفَاطُ
أَطَافُهُ لِلْكَائِنَاتِ هِيَ الْغَدَا
وَبِذِكْرِهِ يَنْجُو الْمُحِبُّ مِنَ الْأَذَى
كَمَلْتُ مَحَاسِنُ ذَاتِهِ وَسَمْتُ لِدَا
طَمَحْتُ لَوَاحِظَنَا وَلَا عَجَبٌ إِذَا طَمَحْتُ لِتَنْظَرُ حُسْنَهُ الْأَلْحَاطُ
بِرِّ رَجِيمٍ مُشْمِقٍ مُتْعَطِفٍ
سَعْدُ سَعِيدٌ مُسْعِدٌ وَمُشَرِّفٌ
بِاللَّهِ فِي كُلِّ الْوَرَى مُتَصَرِّفٌ
طَلَقُ الْمُحَيَّا بِاسْمِ مُتَأَصِّفٍ مُتَبَاعِدٌ عَنْ طَبِيعِهِ الْإِغْلَاطُ
شَهْءٌ عَظِيمٌ فِي الصُّدُورِ مُمَجَّدٌ
فِي كُلِّ مَجْدٍ مَا عَلَى يَدِهِ يَدٌ

شَافٍ لَأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَمُنْحَدٍّ
طَبِّ رِأْذَوَائِ الثُّفُوسِ مُؤَيَّدٍ لَا تَسْتَصِيغُ صِفَاتِهِ الْهَاطُ
جَمَعَ النَّهْيَ وَالْفَخْرَ أَحْرَزَ كُلَّهُ
مَوْلَاهُ فِي نَصْرِ الْكِتَابِ أَجَلَهُ
وَبَقَابِ قَوْسَيْنِ الرَّفِيعِ أَحَلَّهُ
طَامِي رُوَاقِ الْمَجْدِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ إِحْفَاطُ
تَسَخَّ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا مَشْرُوعُهُ
هَزَمَتْ جُمُوعَ الْمُشْرِكِينَ جُمُوعُهُ
إِنْسَانَ عَيْنِ الْجُودِ بَلْ يَنْبُوعُهُ
طَابَتْ أَرْوَمُهُ أَحْمَدٍ وَفُرُوعُهُ فَتَنَّا الْبَرِيَّةَ مَجْدُهُ الْبَهَّاطُ
مَدَحَتْهُ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقَدْ كَفَتْ
وَلَقَدْزِرَهُ فِي كُلِّ حِيلٍ عَرَفَتْ
رَأَتْ مَوَارِدُ مَدْحِهِ وَلَنَا صَفَتْ
طَالَتْ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ وَتَشَرَّفَتْ بِصِفَاتِهِ الْخُطَبَاءُ وَالْوُعَاظُ
مِنْ صُحُفٍ بَهَجَتْهُ أَرَى لِي مَنْسَكًا
يَهْدِي لِكَعْبَةِ حُسْنِهِ مُتَمَسِّكًا
بِهَدَاهُ فِي شَرْعِ الْهَوَى مُتَهْتِكًا

طَلَعَتْ نُحُومٌ هُدَاهُ فَاذْبَعُوا مَسْكَانًا فِي نُورِهَا يَا أَيُّهَا الْأَيْقَنُ
 يَا قَلْبُ لَا تَجْرِعْ فَإِنَّكَ فِي حِمَا
 مَنْ سَرُفَتْ بَعْلَاهُ آفَاقُ السَّمَاءِ
 وَأَمْدَحَ عُلاَّهُ وَقُلْ إِذَا حَطَبَ طَمًا
 طَهَّرْتُ بِالْمَدْحِ الْبَدِيعَ جَمِيعَ مَا كَتَبْتَهُ مِنْ آثَامِي الْحُفَاظُ
 حُبِّي لَهُ أَضْحَى لَعْمَرِي طَاعَةً
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ بِضَاعَةً
 أَرْجُو بِهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ سَمَاعَةً
 صَلِّي زِيَارَتُهُ وَقُرْبِي سَاعَةً فَيَنَارِ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ شَوَاطُ

حرف العين

بِمُحَمَّدٍ قَدْرُ الْمَدِيحِ رَفِيعُ
وَالنَّظْمُ فِيهِ لِلْيَانِ بَدِيعُ
وَبِهِ زَهَا التَّوْشِيحُ وَالتَّوْشِيعُ
ظَهَرَتْ مَدَائِحُ فِي النَّبِيِّ تَشِيعُ فَاسْمَعْ لَهَا إِنَّ الشَّيْءَ سَمِيعُ
أَمْدَا حُ خَيْرٌ لَخَلْقٍ عَنْهُ تَفَرَّعَتْ
إِذْ فِيهِ كُلُّ الْمَكْرُمَاتِ تَجَمَّعَتْ
بِعِلَاهُ أَيْبَاتِي زَكَتْ وَتَرَفَّعَتْ
ظَرُفَتْ بِأَوْصَافِ النَّبِيِّ وَأَبْدَعَتْ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ بَدِيعُ
أَمْدَا حُهُ اهْتَدَتْ لَنَا إِسْعَادُهَا
وَلَقَدْ رَوَى صَفْوُ الْوُلَا إِيْرَادُهَا
وَحَبَا الْقَبُولَ سَنَا الرِّضَى رُوَادُهَا
ظَلْنَا نُرْجِعُ بَيْنَنَا إِنْشَادُهَا فِي الْحَيِّ وَالْمُسْكُ الْعَيْقُ يَصُوعُ
فِرْقُ الْأَعَادِي بِالْحَبِيبِ تَفَرَّقَتْ
وَنَهُ بُدُورُ الْمُعْجَزَاتِ تَأَلَّفَتْ

فَمَحَتْ دِيَا جِيرَ الْعِدَا إِذْ أَشْرَقَتْ
ظَلَمُ الضَّلَالَةِ بِالنَّبِيِّ تَمَرَّقَتْ وَأَنْشَقَّ فَجْرُ هُدَاهُ فَهُوَ لَمُوعُ
بِمَدِيحِ طَهَ قَدْ حَلَا مَشْرُوبُنَا
وَبِنَشْرِ ذِكْرَاهُ جُلِينِ كُرُوبُنَا
وَمَزَارُ رَوْضَةِ طَيِّبَةِ مَطْبُوبُنَا
ظَمِئْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ قُوبُنَا فِكُلِّ قَلْبٍ غَلَّةٌ وَنُزُوعُ
عُحْنَا إِلَيْهِ بِحَرِّ جَدِّ مُشْتَعِلُ
وَضَمِيرُ وَجْدٍ بِالصَّبَابَةِ مُتَّصِلُ
وَبَرَاغَةُ الْأَشْوَاقِ مِنَّا تَسْتَهْلُ
ظَعِنْتُ قَلَائِصُنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ فِي الْأَكْوَارِ شَوْقًا سُجَّدُ وَرُكُوعُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فُؤَادِي بَالِغُ
مَا يَرْتَجِيهِ وَبَذَرُ أَنْسِي بَارِغُ
فَهْدَى الْحَبِيبِ لِكُلِّ زَيْغٍ دَامِغُ
ظِلُّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ سَابِغُ وَمَقَامُهُ رَحْبُ الْفَنَاءِ وَسِيعُ
إِنِّي لَعَبْدُ كُلِّ فَعْلِي سَيِّءُ
حَاهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لِي مَلْجَأُ
وَمَدِيحُهُ مِمَّا أَحَاذِرُ مَنَحَا

ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ وَلَكِنِّي أَمُرُّوْا لِعَظِيْمٍ دَنِيٍّ آمِنٌ وَحَرُوءٌ
نَظْمِي بِأَمْدَاحِ الْحَبِيْبِ مُجَوِّدٌ
وَبِذِكْرِهِ دُرُّ الْكَلَامِ مَنْضُدٌ
وَالْحَافِ مِنْهُ لِمَخَوِ ذَنْبِي مَقْصَدٌ
ظَهَرِي يُنَوِّدُ بَزَلْتِي وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلْأَنَامِ شَفِيعٌ
لَا زِلْتُ أَحْهَدُ بِالْمَدِيحِ وَأُعْتَنِي
وَلِذَرِّهِ الْعَالِي أَصُونٌ وَأُقْتَنِي
وَلِي الْهَنَاءُ فَمَدْحُ أَحْمَدَ سَرْنِي
ظَفَرِي بِمِذْحَتِهِ يُحَقِّقُ أَنَّنِي فِي جَائِزِي يَوْمَ الْجَزَاءِ طُمُوعٌ
يَا قَلْبِي اسْتَيْقِظْ فَكَمْ أَسْقَيْتَنِي
كَأْسَ الْخَطَاءِ وَكَمْ بِهَا أَقْسَيْتَنِي
وَنَزَلْتُ بِي جَهْلًا وَمَا عَلَّيْتَنِي
ظُلْمِي لِنَفْسِي بِالْمَعَاصِي لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أُعْصِي نَارَةً وَأُطِيعُ

حرف الغين

بِمَدِيحِ أَحْمَدَ يَبْرَأُ الْمَلْدُوحُ
وَبِذِكْرِهِ لِلْمَكْرُمَاتِ نُلوغُ
يَا عَاذِلِي دَغْنِي فَلَسْتُ أَرْوَعُ
عَنْ حُبِّ أَحْمَدَ قَطُّ لَسْتُ أَزِيغُ وَبِمَدْحِهِ دُرُّ الْكَلَامِ أَصْوَعُ
شَمْسٌ لَأْفَقِ الْمَجْدِ دُونَ أَكِنَّةِ
وَلِتَابِعِيهِ حِمَاهُ أَحْصَنُ جَنَّةِ
قَدْ خَصَّ تَشْرِيفاً بِغُلَا جَنَّةِ
عَالِي الْمَنَارِ إِذَا بَدَا بِدُجْنَةِ فَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ الْكَمَارِ بَزْوَعُ
مَدْحُ النَّبِيِّ صَفَا وَحَادَ مَصَاغُهُ
وَحَلَا وَلَذَّ لِدَائِقِيهِ مَسَاغُهُ
مَا مِنْ نَدَى إِلَّا لَهُ أَشَاغُهُ
عَلَّمَ الْهُدَى يَهْدِي الْأَنَامَ بِلَاغُهُ وَرَسُولُ صِدْقٍ دَأَاهُ التَّلِيغُ
هُوَ سَيِّدُ رَبِّ السَّمَاءِ يُجِلُّهُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ طُرّاً كُلُّهُ

لَوْلَا مَا عَرَفَ السَّوَالُ وَتَدَلُّهُ
عَمَّتْ أَبْدَانُهُ الْجِسَامُ فَظَلَّتْهُ ضَائِبٌ عَنِ كُلِّ الْوَرَى مَسْنُوعٌ
لِمُحَبَّةِ الْمُخْتَارِ قَلْبِي مُفَرَّدٌ
وَالْيَهْ قَضِي مَا بَقِيَتْ مُجَرَّدٌ
هُوَ مُنْتَهَى وَلِقَاؤُهُ لِي مَقْصَدٌ
عَقْدِي صَحِيحٌ فِي هَوَاهُ مُؤَكَّدٌ وَسَوَى لِحِفَاطٍ عَلَيْهِ لَسْتُ أَسِيغُ
هُوَ سُؤْلُنَا الْمَطْلُوبُ وَهُوَ حَبِيبُنَا
وَمِنْ اغْتِلَالَاتِ الْقُلُوبِ طَبِيبُنَا
هُوَ فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ نَصِيبُنَا
عَكَفْتُ عَلَى حُبِّ النَّبِيِّ قُلُوبَنَا أَدَا فَلَسنَا عَنْ هَوَاهُ نَزِيعُ
مَنْ لِي بِتَمْرِغِ الْفُرَادِ بِمَعْهَدٍ
فِيهِ لِسَمْسِ الْمَجْدِ اكْمَلُ مَشْهَدٍ
يَا رَبُّ مِنِّي حِلُّ أَسْرٍ مُقَيَّدٍ
عَاقَتْ عَوَائِقُ عَنْ زِيَارَةِ أَحْمَدٍ فَالذَّمْعُ أَحْمَرُ بِالدَّمَاءِ صَبِغُ
كَمْ يَبْنَ أَضْلَاعِي أَصْعَدُ زَفْرَةً
وَعَلَى خُدُودِي كَمْ أَحَدَّرُ عَبْرَةً
مِنْ سَيِّئَاتِ أَوْرَثَنِي فَتْرَةً

عُنُقِي يَتَوُّ بِحَمَلِ دُنْيِي كَثْرَةً وَبِمَذْجِهِ الدُّنْبُ التَّقِيلُ فُرُوعُ
إِنْ شِئْتَ تَحْيَا بِالْهَيَاءِ وَتَتَعَشَّ
فَوِدَادُهُ أَجْعَلُ فِي قُودِكَ مُتَّقِسُ
وَلَهُ اعْتَمِدْ وَبِهِ فُتْ وَعَلَيْهِ عِزُّ
عُذْنَا بِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ كَيْدٌ بَيْنَا وَنُزُوعُ
سَاحَاتُ طَهْ عَرَجَنْ بِرَحْبِهَا
تَشْقُ غَبِيرًا طَيِّبًا مِنْ كُثْبِهَا
وَتَقَرَّ عَيْنًا مَا حَيْثُ بِقُرْبِهَا
غَرَضَاتُ أَحْمَدَ لَوْ مَرَرْتُ بِتَرْبِهَا لَحَلَّا بِهَا لِحُدُودِكَ التَّمْرِغُ
بَابِي وَأُمِّي مَنْ سَمَا عَنْ مُشْبِهِ
وَسَبَتْ مَحَاسِنُهُ حَشَاشَةُ صَبِّهِ
وَقَفَا عَلَيْهِ وَدَادُ قَلْبٍ مُحِبِّهِ
عَاهَدْتُهُ إِنِّي أَمُوتُ بِحُبِّهِ وَيَرِغُ ثَمْلَانُ وَلَسْتُ أَرِغُ

حرف الفاء

يَا مَنْ تَسَامَى مَجْدُهُ الْمَوْصُوفُ
أَنْتَ الشَّرِيفُ وَغَيْرُكَ الْمَشْرُوفُ
وَنَدَى يَدِيكَ الْبِرُّ وَالْمَعْرُوفُ

غَيْثُ الْعَطَا مِنْ رَاحَتَيْكَ دُرُوفُ وَلَنَا بِجُودِكَ تَالِدٌ وَطَرِيفُ
جَاهُ النَّبِيِّ بِكُلِّ فَضْلٍ مَطْلَعُ
وَحِمَاهُ لِلْجَانِي الْمُقْصِرِ مَفْزَعُ
وَتَنَاهُ الْعَذْبُ ارْوِي لِي مَشْرَعُ

غَيْرِي بِمِدْحَةٍ غَيْرِ أَحْمَدَ مُوَلِّعُ لِكَيْتَنِي بِمَدِيحِهِ الْمَشْغُوفُ
مَا لَا يَبْتَدَأُ عِلَّاكَ أَحْمَدُ مُنْتَهَى
كَلًّا وَلَا لِنَدَاكَ وَالْمَجْدِ انْتِهَا
أَنْتَ الَّذِي كُلُّ الْمَدَائِحِ زِنْتُهَا

غُرَّرَ الْقَوَافِي صُغْتُ نَظْمًا فَانْتَهَى لِمَسَامِعِ الْعُشَّاقِ مِنْهُ شُوفُ
رَفَعَ إِلَاهُ بِمَجْدِ أَحْمَدَ طَابَهُ
وَبِهِ غَدَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ مَثَابَهُ

حُصِيَ لَهُ عَنِّي يُمِيطُ كَابَةً
عَفِيَ الْحَيُّ وَمَا عَفَوْتُ صَبَابَةً فَيَأْجِلُ هَذَا الطَّيِّبُ لَيْسَ يَطُوفُ
خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ غَوْتُنَا وَشَفِيعُنَا
إِنْ نَدَّعُهُ فِي الْكَرْبِ فَهُوَ سَمِيعُنَا
يَنْدَاهُ مَا مَحَلَّ الزَّمَانِ يَرُوعُنَا
غَزُرَتْ مَوَاهِبُ أَحْمَدٍ فَحَمِيعُنَا تَسْعَى لِكَعْبَةِ جُودِهِ وَتُطُوفُ
مَنْ ذَا لَهُ جَاءَ عَظِيمٌ وَاسِعٌ
كَمْ حَمْدٍ أَوْ مِنْ حِمَاهُ مَانِعٌ
وَلِكُلِّ هَوْلٍ مَنْ سِوَاهُ دَافِعٌ
غَدِقُ الْبَنَانِ لِكُلِّ فَضْلٍ حَامِعٌ قَسِيَّ عَلَيْهِ مُحَبِّسٌ مَوْقُوفٌ
أَبْدَى الْوُحُودِ الْمَحْضِ عَيْنُ طُهورِهِ
وَبِهِ عَنِ التَّحْقِيقِ كَشْفُ سُتُورِهِ
هُوَ ذَاتُ شَخْصِ الْكَوْنِ عَيْنُ ضَمِيرِهِ
غَشِيَتْ لَوَاحِظُنَا أَشْعَةُ نُورِهِ فَالطَّرْفُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مَطْرُوفٌ
آيَاتُهُ مَنْشُورَةٌ رَايَاتُهَا
وَحُرُوبُهُ قَدْ أَضْرَمَتْ حِمَارَاتُهَا
فَعِدَاهُ مِئْتَةٌ غَدَتْ ثَرَاتُهَا

عَرَوَاتُهُ مَسْوَطَةٌ عَارَاتُهَا أَبَدًا وَكَفَّ عَدُوَّهُ مَكْشُوفٌ
 كَمْ أَطْلَقْتَ يُمْنَاهُ كَفَّ مُقَيَّدٌ
 وَلَكُمْ أَفَادَتْ مِنْ يَدَاهُ لِمُحْتَدٍ
 وَبِهِ اسْتَبَانَ الرُّشْدُ كُلُّ مُوَحِّدٍ
 غَيْمُ الضَّلَالَةِ مُنْجَلٍ بِمُحَمَّدٍ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحٌ مَكْشُوفٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي مُعَلِّنَا
 فَهُوَ الَّذِي نَلْنَا بِهِ كُلَّ الْمُنَا
 نَرْحُو رِيَارَتَهُ لِنُظْفَرَ بِالْهَنَا
 غُفِرَتْ خَطَايَانَا إِذَا مَا ضَمْنَا حَرَمَ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ وَشَرِيفٌ

حرف القاف

لِدُّحَا الضَّلَالِ بِأَحْمَدٍ تُمَزِّقُ
وَلِجُودِهِ سَحْبٌ لَهْنٌ بُرُوقُ
مِنْ فَضْلِهِ وَالنَّضْلُ فِيهِ عَرِيقُ

فَجَرُّ الْهِدَايَةِ بِالسَّبْيِ شَرُوقُ وَبِمَذْجِهِ أَنَا مَا حَيْثُ نَطُوقُ
لَمْ يُبْقِ فِينَا حَيْرَةً وَجَهَالَةً
وَلَقَدْ نَفَى عَنَّا هُدَاهُ ضَلَالَةً
فِي ذَاتِهِ تَمَّ لِكَمَالٍ أَصَالَةً

فَاقَ الْخَلَائِقَ رِفْعَةً وَخِلَالَةً فَمُحَمَّدٌ بِذُرَى الْفَخَارِ خَلِيقُ
مَا الشَّمْسُ إِلَّا دُونُهُ فِي رِفْعَةٍ
وَالْبَدْرُ دُونَ حَمَالِهِ فِي صَلْعَةٍ
وَسَنَاهُ لَمْ يَتْرُكْ دُجْنَةً بِدْعَةٍ

فَصَلَ الْحُكُومَةَ وَالْحِطَّاتَ بِشَرْعَةٍ أَبَدَتْ مُحْيَاً لِلدِّينِ وَهُوَ طَلِيقُ
مَا الْكَوْنُ إِلَّا مِنْ ظُهُورِ نُطُوبِهِ
رَفَعَ الشُّكُوكَ ظُهُورُ شَمْسٍ يَقِينِهِ

فَحَمِئْتُ مَا فِي الْكَوْبِ نَعَضُ شُئُونِهِ
فَأَلَى شَرِيعَتِهِ وَمُحْكَمِ دِينِهِ يَتَخَصَّمُ الْمَحْرُومُ وَالْمَرْزُوقُ
لَا نَحْوَ يَحْكِي فِي الْمَكَارِمِ نَحْوَهُ
إِذْ لَيْسَ مِنْ خَطِيئِ يَدَايِ خَطْوَهُ
لَا مُرْتَقِي فِي الْمَجْدِ يَحْذُو حَذْوَهُ
فَخَرَّ تَسَامَى أَنْ يُطَاوَلَ شَأْوُهُ أَوْ أَنْ يُمَاتِلَ مَحْدَهُ مَخْلُوقُ
بِهَذَاهُ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ إِرَاءَةٌ
وَبِحُسْنِهِ لِنِكَائَاتِ إِضَاءَةٌ
لِمَقَامِهِ عَمَّا يُسَيِّنُ بَرَاءَةٌ
فِيهِ إِذَا حَتَفَ الْكَظُومُ إِنْاءَةٌ سَهْلٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَفِيقُ
شَرُفَتْ أُرُومَتُهُ وَسَادَ مَشَاهِدَا
وَصَفَتْ أُنَامِلُهُ وَطَأَتْ مَوَارِدَا
لِلْعَالَمِينَ أَتَى بِشِيرًا شَاهِدَا
فَاللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا وَالِدَا تَرَاءَ عَنَى كُلِّ الْأَنَامِ شَفُوقُ
كَشَفَ الْغُمُوضَ بِنُورِ صِدْقِ مَقَالِهِ
وَتَبَدَّتْ الْأَحْكَامُ مِنْ أَفْعَالِهِ
وَتَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ مِنْ أَحْوَالِهِ

فَاضَتْ أُنَامِلُهُ بِصِدْقِ نَوَالِهِ فَالْعَيْتُ مِنْ كِلْتَا يَدَيْهِ دُفُوقُ
فِي حُبِّهِ لِي قَسْبُ صَبٍّ عَاشِقِ
ذَيْفٍ كَتِيبٍ مُسْتَهَامٍ وَامِقِ
يَشْتَبِقُ مِنْ مِرَاءَةٍ لَمْعَةٍ بَارِقِ
فَوَحَقَّهُ قَسَمًا إِلَيْهِ صَادِقِ إِنِّي نَمَشُغُوفٌ بِهِ وَمَشُوقُ
لِي فِي اجْتِلَاءِ حُلَاهُ أَعْظَمُ مَقْصِدِ
إِذْ كَمْ فَتَحْتُ بِهَا لِبَابَ مُؤَصِدِ
وَمَدْبُحَهُ فَخْرِي وَذُخْرِي فِي غَدِ
فَعَلَى الْمَسَامِعِ مِنْ مَدْيَحِ مُحَمَّدٍ شَعْرٌ يَرِقُ نَسِيجُهُ وَيَرُوقُ
مَا زَالَ يَشْرَحُ لِحَقَائِقِ مُتْنِهَا
حَيْثُ امْتَطَا بِاللَّهِ حَقًّا مُتْنِهَا
فَرَضَ السَّلَامُ لَهُ الصَّلَاةَ وَسَنَّهَا
فَعَلَيْهِ نُلْهَجُ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّهَا لِمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَانِ طَرِيقُ

حرف الكاف

فِي حُبِّ أَحْمَدَ لِي دَمٌ مَسْفُوكٌ
وَهَوَى سِوَاهُ عِنْدِي الْمَتْرُوكُ
وُدِّي صَرِيحٌ لَيْسَ فِيهِ شُكُوكُ

قَوْلِي صَحِيحٌ غَيْرُهُ الْمَافُوكُ إِنِّي لَعَدُّ مُحَمَّدٍ مَمْلُوكُ

إِنَّ النَّبِيَّ يَنْعِيهِ وَطَى السَّمَاءَ
لَمَّا تَسَنَّمُ مِنْ ذُرَاهَا مَا سَمَاءَ
لَوْلَاهُ مَا ظَهَرَ الْوُجُودُ مِنَ الْعَمَاءِ
قَسَمًا بِهِ لَوْلَاهُ مَا ذَكَرَ الْحِمَاءَ يَوْمًا وَلَا قَصِدَ الْعُلَاءِ وَتَوَكُّ

مِنْ ذَاتِهِ كُلُّ الظُّهُورِ قَدْ اكْتَمَلُ

وَهِيَ الْبُطُونُ لِكُلِّ مَا مِنْهَا اسْتَهْلُ

فَهُوَ الْوُجُودُ وَغَيْرُهُ فِيهِ اصْطَحَلُ

قَمَرٌ تَبَلَّجَ نُورُهُ فَتَمَزَّقَ الْمَوْهُومُ وَالْمَظْهُونُ وَالْمَشْكُوكُ

بِسَاءِ عَوَارِفِهِ كَمَالُ يَقِينَا

وَبِهِ بَرَزْنَا مِنْ غُيُوبِ كُمُونِنَا

وَبِهِ عَلَتْ فِي الْكَوْنِ نَشَاةُ طِينِنَا
قَامَتْ بِحُجَّتِهِ مَاسِكُ دِينِنَا فَالْيَعْمَلَاتُ بِنَا إِلَيْهِ تُسَوِّكُ
إِنْ يَدْعُ تُعْذِرُ الْكَائِنَاتُ إِجَابَةً
وَرَمَى التُّرَابَ فَكَانَ ذَاكَ إِصَابَةً
لِعُلَاهُ إِذْ فَاقَ الْأَنَامَ نَجَابَةً
قَدَّرَ تَذِلُّ لَهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً وَعَطَا يَعْرِ بِبَعْضِهِ الصَّغُلُوكُ
هُوَ لِلنُّسُوءِ فَصٌّ تَاحَ مُفَارِقِ
وَلَأَفْقَهَا الْمَجْرُوسُ بَذَرُ مَشَارِقِ
لَمَّا دَعَاهُ الْحَقُّ دَعْوَةَ عَاشِقِ
قَطَعَ السُّرَى لَيْلًا بِكَاهِلِ سَابِقِ فِي قَبْضَتَيْهِ لِحَامُهُ الْمَالُوكُ
حَرَقَ الطَّبَاقَ السَّبْعَ لَيْلًا وَارْتَقَى
حَتَّى دَنَا مِنْ رَبِّهِ وَتَحَقَّقَا
فِي قَابِ قَوْسَيْنِ لَهُ صَحَّ لِلْقَا
قُرْبًا تَسَنَّمَ ذُرْوَةً لَا تُرْتَقَى وَالرُّوحُ فِي بَطْحَائِهَا مَثْرُوكُ
حَمْدًا عَلَى مِعْرَاجِهِ وَمَا بِهِ
وَعَلَى الَّذِي مِنْ رَبِّهِ وَافَا بِهِ
لَمَّا حَبَاهُ اللَّهُ رَفَعَ جَنَابَهُ

قَامَ الدُّجَا شُكْرًا وَبَيْنَ ثِيَابِهِ جَسَدٌ بِرُؤْيَا ضِرِّ التَّقَى مَسُوكُ
هُوَ سَيِّدٌ يَعْطِي الْحَزِيلَ وَلَا يَمُنُ
وَبُنُورِهِ وَجْهٌ الْمَعَالِي قَدْ حَسُنَ
مَنْ يَسْتَجِرُ بِحِمَا عِلَافَةٍ لَمْ يَهْنُ
قَاسٍ لَدَى الْحَرْبِ الزُّبُونِ وَإِنْ يَكُنْ سِلْمٌ فَأَحْمَدُ بِاسْمِ وَضُحُوكُ
هُوَ شَمْسٌ فَضْلٌ صَحْبُهُ أَقْمَارُهُ
فَاضَتْ عَلَى أَسْرَارِهِمْ أَنْوَارُهُ
لَمَّا اعْتَلَا لِمُهَاجِرِيهِ مَنَارُهُ
قَامَتْ بِنُصْرَةٍ دِينِهِ أَنْصَارُهُ فَدُمُ الْعَدَى بِسَيُوفِهِمْ مَسْفُوكُ
فَهُمُ الَّذِينَ لَنَا أَبَانُوا مُجْمَلًا
مِنْ دِينِنَا وَلَنَا رَوَوْهُ مُفَصَّلًا
كَمْ أَوْرَدُوا الْأَعْدَا لِحَتْفٍ مِنْهَا
قَوْمًا غَدًا يَرُدُّونَ حَوْضًا سَلْسَلًا وَعَدُوَّهُمْ مُتَسَلِّلٌ مَسْلُوكُ

حرف اللام

آيَاتُ أَحْمَدَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ
أَبْدَأُ وَلَيْسَ لِشُرْعِهِ تَحْوِيلُ
شَرُفَ الْكَلِيمِ بِهِ وَسَادَ خَيْلُ
كَمُحَمَّدٍ مَا حَاءَ قَطُّ رَسُولُ عِنْدِي بِذَلِكَ حُجَّةٌ وَدَلِيلُ
هُوَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ أَعْظَمُ رِفْعَةً
وَأَجْسَلُ مَرْتَبَةً وَأَكْمَلُ شِرْعَةً
إِذْ كَانَ لِلْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ مُهْجَةً
كَانَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ بَعْتَهُ وَعَيْيَهُ حَقًّا نُزْلَ التَّزْيِيلِ
مَنْ كَيْ تَطِيبَ لَكَ الْحَيَاةُ بِحُجَّةِ
وَتَذُوقَ كَأْسًا مِنْ مُدَمَّةِ شُرْبِهِ
فَهُوَ الَّذِي لَمَّا رَقَى فِي قُرْبِهِ
كَالْبَرْقِ أَسْرَعَ نَحْوَ حَضْرَةِ رَبِّهِ وَالْأَفْقُ مُرَخَّاةٌ عَلَيْهِ سُدُولُ
مَسْرَاهُ قَدْ أَبَا بِسِرٍّ مَحَبَّةِ
وَمُنِيفٍ تَقْرِيْبٍ بِأَسْنَى قُرْبَةٍ

نَا فُورُ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْهُ بَصُحَةُ
 كَرَمًا حَبَاهُ اللَّهُ أَتَرَفَ رُتْبَةٍ شَمَاءَ أَوْقَفَ دُونَهَا جِسْرَيْنِ
 وَصَافَ رُوحَ الْحَقِّ جَلَّتْ وَاعْتَنَتْ
 وَتَوَحَّذَتْ مَعْنِي بِهِ وَتَفَضَّلَتْ
 فِيمَذْجِهَا الْأَكْوَانُ أَلْسِنَةً تَبَتْ
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَذَائِحِ مَنْ أَتَتْ بِمَدِيحِهِ التَّوَرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ
 مَا إِنْ يُرَى مِنْ مُتَّبِعِهِمْ أَوْ مُنْجِدِ
 إِلَّا وَذَلِكَ مِنْ مَذَائِحِ أَحْمَدِ
 مَا قَدَّرُ نَظْمِ الْمَدْحِ فِيهِ لِمُنْشِدِ
 كُتِبَ الْإِلَهِ بِفَرْطِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ بَرَلَتْ فَمَادَا بِأَقْرَبِضِرٍ أَقُولُ
 ظَهَرَتْ مُشْرِفَةُ الْعُلَا آيَاتُهُ
 وَسَمَتْ عَلَى أَفْقِ السَّمَاءِ سِمَاتُهُ
 إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ صَفَتْ مِرَاتُهُ
 كَرَّرَ عَلَى صِفَاتِهِ فَصِمَاتُهُ تُهْدِي الْفَتَى الْمِسْلَاقَ كَيْفَ يَقُولُ
 بِسَنَاهُ تَصَفُّو لِلْمُحِبِّ مَشَارِبُ
 وَتُنَالُ آمَالُ بِهِ وَمَارِبُ
 وَلَهُ إِذَا وَافَى غَلَاةَ طَالِبُ

كَرَمٌ وَجُودٌ طَاهِرٌ وَمَنَاقِبٌ عِزٌّ وَعِزٌّ طَاهِرٌ مَعُشُورٌ
 إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النَّجَاةُ لِضَبِّهِ
 وَالرَّافِعُ الْخَامِي لِرُوحِ مُجَبِّهِ
 وَالذَّامِعُ الْمَاجِي مُعَادِي حِزْبِهِ
 كَمْ مَارِقٍ جَرَحَتْ قَوَاضِي قُضْبِهِ ضَرْبًا فَسَأَتْ بِالدِّمَاءِ سُيُولُ
 عَمِّ الْوَرَى مِنْ فَيْضِهِ بِمَكَارِمِ
 وَإِذَا نَدَى فِي الْكُونِ هَتَكَ مَحَارِمِ
 أَضْحَى لَدَى الْهَيْجَاءِ بَيْنَ أَكَارِمِ
 كَاللَّيْلِ يَغْدُو فِي الْهَيَاحِ بِصَارِمِ فِي سَفَرَتَيْهِ لِبِقْرَاعِ فُلُولُ
 إِنَّ الْبَرَاءَةَ فِي تَنَا لُؤَاذِهِ
 يُخَيِّ الْقُلُوبَ مَدِيحُهُمْ لِنَفَاذِهِ
 وَبَلُ الْبَيَانِ بِمَدْحِهِ كَرَذَاذِهِ
 كَثُرَتْ مَدَائِحُهُ وَلَكِنْ هَذِهِ تَعْلُو عَلَى أَكْفَائِهَا وَتَطُولُ

حرف الميم

مَعْنَى كَمَالَاتِ الْحَبِيبِ قَدِيمٌ
وَلَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى التَّقْدِيمُ
وَجَمِيعُ مَا هُوَ بِالسَّوَى مَوْسُومٌ

لَفْظٌ بِهِ مَدْحُ النَّبِيِّ قَوِيمٌ يُشِي الْمَعَانِي الدُّرُسَ وَهِيَ رَمِيمٌ
نَظَمَ الْوُجُودَ بِجُودٍ خَيْرِ مُؤَيَّدٍ
بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ مُسَدَّدٍ
فِي قَوْلِهِ لِلْمَدْحِ أَعْظَمُ مَقْصِدٍ
لَوْلَا نَظِيمٌ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ مَا كَانَ يَهْوَى الدُّرَّ وَهُوَ نَظِيمٌ
إِنَّ الْقَرِيبُ بِمَدْحِ أَحْمَدَ قَدْ غَلَا
لَمْ لَا وَقَدْرُ الْمُصْطَفَى فَوْقَ الْمَلَا
وَلَقَدْ عَلَا بِنِعَايِهِ مَا قَدْ عَلَا
لَيْلًا بِهِ أُسْرِيَ إِلَى رَبِّ الْعُلَا فَرْدًا وَذَلِكَ لَوْ عَلِمْتَ عَظِيمُ
خَيْرُ الْوَرَى عِلْمٌ رَفِيعٌ مُفْرَدٌ
بُعْلَاهُ آدَمُ سَادَ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ

وَلَهُ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْيَافُ سُجَّدٌ
لَمْ يُؤْتِ مُوسَى نَظْرَةَ وَمُحَمَّدٌ قَدْ صَارَ مِنْهُ كَقَاتٍ وَهُوَ كَلِيمٌ
فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاحِ رُفٌ مُعَصَّمَا
وَمُتَوَجِّحًا تَأَجَّجَ الْفَخَّارِ مُكْرَمًا
وَالْكُلُّ بِالْإِجْلَالِ كَانَ مُسَلِّمًا
لَمَّا سَمَا وَرَأَى الْعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ عُرِضَتْ عَلَيْهِ جَنَّةٌ وَجَحِيمٌ
فَالْفَخْرُ أَرْضُ عُلَاهُ وَهُوَ مُسَوِّدٌ
فَوْقَ الْعُلَى بَلْ لِيُعْلَى هُوَ مَقْصَدٌ
وَجَحِيمُهُ وَلَهُ الْأَهْلَةُ سُجَّدٌ
لَقَدْ اِعْتَلَا قَدْرًا وَتَالَ مُحَمَّدٌ مَا كَانَ يَأْمُلُ قَلْبُهُ وَيُرُومُ
حَازَ الْمَقَاصِدَ مِنْ بُدُوِّ دَهَابِهِ
لَمَّا مَشَى جِبْرِيلُ تَحْتَ رِكَابِهِ
وَبِمَا رَأَى مِنْ رَبِّهِ فِي قَابِهِ
لَا حَتَّ عَلَيْهِ فِي غَدَاةِ إِيَابِهِ وَبَدَتْ جِهَارًا نَصْرَةٌ وَنَعِيمٌ
وَعَمَلِيهِ مِنْ شَمْسِ الْبُيُوتِ رَوْقٌ
وَمَقَامُهُ عَنْ كُلِّ قَيْدٍ مُطْلَقٌ
فَبِذِكْرِهِ كَأْسُ الْمَدِينِ مَرُوقٌ

لِمُحَمَّدٍ وَصَفُ الْكَمَالِ مُحَقَّقٌ وَحَدِيثُهُ فِي الْمُرْسَلِ قَدِيمٌ
مَا لِلْعَذُولِ عَلَى الْغَرَامِ وَصَبَّهِ
فِي بَهْجَةِ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ وَلَبَّهِ
أَيُّرُومُ سُئِلُونِي بِزُخْرِفِ عَثْبِهِ
لِلْعَذْلِ لَسْتُ بِسَامِعٍ فِي حُبِّهِ فَإِلَامٌ يَطْنُبُ عَاذِلِي وَيَلُوءُ
يَا عَاذِلِي إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِعَاذِرِي
فِي طَلْعَةِ الْحَسَنِ الْبَهِيِّ الْبَاهِرِ
فَاعْلَمْ بِأَنِّي مِنْ كَمِينِ سَرَائِرِي
لِلشَّهْبِ أَنْفَاسٌ تُرَاقِبُ خَاطِرِي إِنْ رَامَ سَمْعًا فَالْدُّمُوعُ زُحُوءُ
أَنَا سَاهِدٌ لَمْ أَذِرْ مَا طَعَمُ الْكَرَى
فِي حُبِّ مَنْ زَانَ الْكَمَالَ وَتَوَرَّأَ
أَهْوَى الْهَوَى فِيهِ وَتَعْنِيفَ الْوَرَى
لَوْ بِاسْمِهِ نُودِيتُ مِنْ أَقْصَى الثَّرَى مَيْتًا لَكُنْتُ مِنَ الثَّرَابِ أَقْوَى

حرف النون

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا مَّامُونُ
نُورٌ بِآفَاقِ الْكَمَالِ مُبِينُ
وَلَهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ شُؤُنُ
مَنْ كَانَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَيَكُونُ وَاللَّهُ لَا مُوسَى وَلَا هِرُونَ
هَادٍ أَبَانَ مَعَارِفًا وَمَعَالِمًا
وَأَفَادَ كُلَّ الْأَكْرَمِينَ مَكْرِمًا
وَلَأَجْلِهِ خَلَقَ الْإِلَٰهَ غَوَالِمًا
مَذْحِي مُحَمَّدًا الَّذِي لَوْلَاهُ مَا وَجَدَ الْوُجُودَ وَكُونََ التَّكْوِينُ
لِبَنِي الْعُلَا شَادَتْ عُلاَهُ مَرَاتِبًا
وَحَبَّتْهُمْ طُولَ الزَّمَانِ مَنَاقِبًا
فِيهِ الصِّفِيُّ دَعَا إِلَهًا وَاهِبًا
مَعَ نُوحٍ كَانَ فِي السَّفِينَةِ رَاكِبًا وَبِهِ نَجَا فُلُكٌ لَهُ مَشْحُونُ
وَبِهِ تَرَفَّعَ يُوسُفُ عَنْ حُبِّهِ
وَانْحَلَّ يُونُسُ عَنْ مَعَاقِدِ كَرْبِهِ

وَأَتَى الشِّفَا أَيُّوبَ بَعْدَ مَغْبِهِ
مَعَ الْخَلِيلِ النَّارَ وَهُوَ بِصُلْبِهِ عَرَضٌ وَلَا خَمَأٌ وَلَا مَسُونٌ
فِي الْغَيْبِ قَدَمًا كَانَ طَهَ غَايِصًا
وَبَدَى وَأَبْدَى لِوُجُودِ خَصَائِصًا
فَبِذِكْرِهِ يَفْنَى الْمُتَيَّمُ رَاقِصًا
مَا زَالَ نُورًا فِي الْبَدَاءَةِ خَالِصًا يَنْدُو عَلَى آثَائِهِ وَيَبِينُ
يَا حَبَّذَا إِقْبَالُهُ يَا حَبَّذَا
أَهْدَتْ نَسَائِمُهُ مِنَ الْبُشْرَى شَذَا
وَأَفَى مُنِيرًا بِالْإِلَهِ مُعَوِّذَا
مُتَنَقِّلًا مُتَقَبِّلًا حَتَّى إِذَا أَرَفَتْ رِسَالَتُهُ وَحَانَ الْحَيْرُ
وَعَلَا يَيَاضُ عُلاَهُ كُلُّ مُسَوِّدٍ
وَعَدَا بَنَصْرَ اللَّهِ خَيْرَ مُعَوِّدٍ
حَتَّى غَدَتْ كَالشَّمْسِ مِلَّةُ أَحْمَدٍ
مُلَى الْوُجُودِ بِنُورِ وَجْهِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَتَى وَلَهُ الْحَنِيفَةُ دِيرُ
وَبَدَا وَقُورًا بِالتَّوَاضُّعِ مُطْرِقًا
لَوْلَا التَّلَطُّفُ مِنْهُ أَضْحَى مُحْرِقًا
هَنَا بِهِ إِذْ جَاءَ غَرْبٌ مَشْرِقًا

مُتَحَلِّياً نُورَ الْهِدَايَةِ مُشْرِقاً تَبْدُو عَلَيْهِ جَلَالَةٌ وَسُكُورُ
 عِلْمٍ هَدَى سُبُلُ السَّعَادَةِ حَتَّى
 وَأَصَارَ عَذْباً مِلْحَ مَاءِ نَفْسِهِ
 بَحْرُ النَّدى عَمَّ الْعَوَالِمَ غَوْتُهُ
 مُتَخَيِّراً فِي خَيْرِ قَرْنٍ بَعَثَهُ بِالْبَيِّنَاتِ لَهُ الْقُرْآنُ قَرِينُ
 أَكْرَمَ بِذَلِكَ مِنْ كِتَابٍ نُورِ
 مَأْمُونٍ تَحْرِيفٍ بِتَعْظِيمِ حَرِي
 مَحْفُوظِ آيَاتِ حَدِيثِ الْمَظْهَرِ
 مَثَلُ أَلْسِنَةٍ قَدِيمَا إِنْ قُرِي فَالْمَاءُ يَجْمَدُ وَالصُّخُورُ تَلِينُ
 لِجَمَالِ طُلُعَتِهِ تَقَرَّبَ مَنْ سَجَدَ
 لِأَيِّهِ آدَمُ مِنْ مَلَائِكَةِ الصَّمَدِ
 فَعَلَيْهِ تَسْلِيمُ الْإِلَهِ بِلَا عَدَدِ
 مَعَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ قَدْ ثَبَّتَ نُبُوَّتَهُ وَآدَمُ طِينُ

حرف الواو

أَتَّبَاعُكَ الْحَيَاةَ الْمُبَجَّلَ قَدْ حَوَّوْا

وَعَلَى نِهَآيَاتِ الْمَخَارِ قَدْ اِخْتَوَوْا

بِعِلَّاكَ أَشْخَاصُ الْكَمَالِ قَدْ اسْتَوَوْا

هَدَى الرَّوَاهُ تُذَيِّعُ مَذْحِكُ إِذْ رَوَوْا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْفَضْلُ أَجْمَعُ قَدْ رَوَوْا

نَسُّوْا الْبَهَا لِبَدِيعِ حُسْنِ مُفْرَدٍ

مِنْ بَذْرِ وَجْهِ بِأَحْيَاءِ مُورِدٍ

عُشَّافُهُ الْأَسْرَى لَهُ بِتَوَدُّدٍ

هَامُّوْا وَقَدْ سَمِعُوا مَدِيحَ مُحَمَّدٍ أَحْقَابُهُمْ فَتَجَرَّعُوا حَتَّى رَوَوْا

ذِكْرَاهُ قُوْتُ قُلُوبِهِمْ وَهُوَ الرُّوَى

لَهُمْ وَهُمْ أَحْبَابُهُ وَعَنِ السَّوَى

مَوْتَى وَحِينَ دَعَاهُمْ دَاعِي الْجَوَى

هُمْ قَدْ تَوَوَّأُوا حُسْنَ الْوَفَاءِ عَنِ الْهَوَى فِي حُبِّهِ وَلَهُمْ جَمِيعاً مَا تَوَوَّأُوا

هَجَرُوا لَهُ أَوْلَادَهُمْ وَذُرَاهُمْ

وَسَرَوْا وَقَدْ حَمَدُوا بِهِ مَسْرَاهُمْ

وَطَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ ذِكْرَاهُمْ

هَامُوا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ قَرَاهُمْ فَوْقَ الْقَلَابِصِ كَالْقِسِيِّ قَدْ انْطَوَوْا
قَدْ جَاءَ طَهَ بِالرَّسَالَةِ مُغْلِنًا
وَهَدَى وَأَرْشَدَ مُبْهَمًا وَمُبَيِّنًا
وَالْكُونُ طَوَّعَ يَدَيْهِ أَصْبَحَ مُدْعِنًا
هُوَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ فَأَعْلَمَ مُوقِفًا إِنَّ الْخَلَائِقَ فِي الْمَنَارِلِ مَا تَوَوُّ
وَإِنِّي حَمِيدٌ لِلَّهِ وَحَامِدٌ
وَإِنِّي بَشِيرٌ لِّلْهُدَاةِ وَشَاهِدٌ
وَتَذِيرٌ مِّنَ الْحَقِّ أَمْسَى جَاحِدًا
هَشَمَ الطَّوَاغِي جَاهِدًا وَمُجَاهِدًا دِينًا بِصَارِمٍ سَيِّئِهِ حَتَّى تَوَوُّ
قَوْمٌ إِلَى حُبِّ النَّبِيِّ سَيَاقُفُهُمْ
وَإِنِّي حِمَاهُ رَحِيلُهُمْ وَمَسَاقُفُهُمْ
لَطَفْتُ بِرَاحِ جَمَالِهِ أَذْوَاقُفُهُمْ
هَاجَتْ لِرُزُورَةِ قَبْرِهِ أَشْوَاقُفُهُمْ وَنَمَا عَلَيْهِمْ وَجْدُهُمْ حَتَّى انْضَوُّوا
سَارُوا بِتَقْوَاهُمْ عَلَى أَرْكَى شَيْمٍ
حُصُّوا بِتَوْفِينِ الْإِلَهِ مِنَ الْقِدَمِ
زَهْدُوا بِمَا يَفْنَى وَذَا عَيْنِ الْكَرَمِ
هَائَتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَكَمْ غُرِصَتْ عَلَيْهِمْ كَالرَّقِيقِ فَمَا لَوُوا

بُشْرَاهُمْ بِمَقَامِهِمْ فَلَقَدْ كَمُلُ
وَالصَّغْبُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ لَهُمْ سَهْلُ
طَرَبِي لِعَبْدٍ عَنْ هَوَاهُمْ لَمْ يَحُلْ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ الْبَازِخُ الْعَالِي وَكَمْ شَرَفٌ بِدَلِكٍ قَدْ حَوُوا
سَارُوا وَقَدْ رَجَعُوا بِأَهْلًا أُوبَةً
وَحَوُوا حُضُورَ قُلُوبِهِمْ مِنْ غَيْبَةٍ
كَسَتْ الْقُلُوبَ لَهُمْ مَلَابِسُ هَيْبَةٍ
هَامُوا إِلَى الْوَرْدِ النَّمِيرِ بِطَيْبَةٍ فَالْعُدْرُ بْنُ هَوْبِ الْعَرَائِصِ أَوْ هَوُوا

حرف الهاء

قَدْ جَلَّ مَذْحُ الْمُصْطَفَى وَثَنَاؤُهُ
تَسْلُوُهُ فِي فُرْقَانِهِ قُرْأُوهُ
وَلَقَدْ أَحَاطَتْ بِالْوَرَى آلاؤُهُ

نُورُ النَّبِيِّ عَلَى ابْنِ جُودٍ سَنَاؤُهُ يَهْدِي الْوُفُودَ إِلَى الْهُدَى لَأَلَاؤُهُ

بِجَمَالِهِ انْحَابَتْ دِيَا حَيْرُ الْفِتَنِ
وَتَبَلَّجَتْ جَهْرًا مَصَابِيحُ السُّنَنِ
وَبِهِ اسْتَنَارَ مِنَ الْهُدَى أَبْهَى سَنَنِ

نُورُ الْإِلَهِ الْمُسْتَضَاءُ بِهِ وَمَنْ قَدْ كَشَفَتْ ضَرَاءَنَا سَرَاؤُهُ

إِنَّ الْقَرِيضَ صَفَتْ وَرُودُ مِيَاهِهِ
بِمَدِيحٍ مَنْ تَرْجُو الْمُنَا مِنْ جَاهِهِ
نَظْمِي بِهِ يَغْلُو عَنَى أَشْبَاهِهِ

نَعْمَ الرَّسُولُ أَتَى بِوَحْيِ إِلَهِهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ

نَصَرَ الْإِلَادُ بِأَحْمَدٍ أَحْزَابَهُ
وَحَمَى مِنَ الْبَلَوَى بِهِ أَحْبَابَهُ

إِنَّ مَسْنَا ضَيْمٍ قَرَعْنَا بَأُهُ
 نَأْتِيهِ ضَلَالًا نَوْمٌ حَنَابُهُ فَيُطِلُّنَا يَوْمَ النُّشُورِ لَوَاؤُهُ
 يَذُرُ الْوُجُودَ مَحَا الظَّلَامَ جَبِينُهُ
 وَتَقْفَى جَمِيعَ الْإِرْتِيَابِ يَقِينُهُ
 وَظُهُورُهُ لَمَّا اسْتَنَارَ مُبِينُهُ
 نُشِرَتْ شَرِيعَتُهُ وَأُظْهِرَ دِينُهُ بَعْدَ الْحَفَاءِ وَنُورَتْ ظُلُمَاؤُهُ
 قَمَرٌ عَلَى أَفْقِ الْكَمَالِ قَدْ اعْتَلَا
 فَرْدٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ بَاهِي الْمُجْتَلَا
 بِأَجَلٍ أَوْصَفِ الْجَمَالَ تَهَلَّلَا
 نَائِي الْمَحَلِّ عَلَى الْمُشَابِهَةِ فِي الْعُلَا فَهُوَ الْفَرِيدُ وَشَاهِدِي إِسْرَاؤُهُ
 وَافَيْتُ مَذْحَ الْمُصْطَفَى بِسَفِينَةٍ
 مِنْ جَاهِهِ فَبَلَغْتُ خَيْرَ مَدِينَةٍ
 فَشَهِدْتُ مَنْ قَدْ هَيَّبَ وَهُوَ بِطِينَةٍ
 نَأْتِيهِ مُتَزِرًا إِزَارَ سَكِينَةٍ يُثْنِي عَلَيْهِ وَقَارُهُ وَحَبَاؤُهُ
 غَيْثُ الْوَرَى إِنْ أُمَحَلْتُ أَوْ أَوْشَكْتُ
 كُرْبٌ بِهَا دُهِشْتُ نُهْنًا وَاشْتَكْتُ
 مِنْ جُودِهِ إِنْ السَّحَائِبَ قَدْ بَكَتْ

نَسِلُ الْكَرَمِ مِنْ إِدْمَاخُنُكَ حُصْنُ الْحُطُوبِ تَسَحَّتْ آرَاؤُهُ
 بَهَرَتْ صِفَاتُ الْهَاشِمِيِّ وَأُسْفَرَتْ
 وَتَعَضَّمَتْ وَلِكُلِّ دَاحٍ نُورَتْ
 وَعَلَتْ أَيْادِيهِ وَمَاءُ فَجَرَتْ
 نَافَتْ مَكَانَهُ أَحْمَدٌ وَتَطَهَّرَتْ أَحْدَادُهُ وَتَشَرَّفَتْ آبَاؤُهُ
 تُبَيِّنُكَ عَنْ عَلَيْهِ سُورَةُ فَتَحِهِ
 وَبَرَفَعِهِ فِي الذِّكْرِ سُورَةُ شَرْحِهِ
 هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّ الْأَنَامُ بِنُصْحِهِ
 نُثْنِي عَلَيْهِ وَلَا تَقُومُ بِمَدْحِهِ إِذْ لَا تَقُومُ بِمَدْحِهِ شُعْرَاؤُهُ
 هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَهُوَ لَنَا سَنَدُ
 وَلَكُمْ أَقَادَ لِمُرْتَجٍ وَلَكُمْ أَمْدُ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا بِدُيَانَا وَغَدُ
 نَرْجُو شَفَاعَةَ أَحْمَدِ الْهَادِي وَقَدْ وَسِعَ الْبَرِّيَّةَ بَرُّهُ وَعَظَاؤُهُ

حرف اللام الألف

رَفَعَ إِلَاهُ نَبِيِّهِ تَبْجِيلاً
وَحَبَاهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ السُّؤْلاً
وَأَذَلَّ خَفَضاً خُصَمَهُ امْخَذُولاً
وَاللَّهُ قَدْ جَاءَ النَّبِيَّ رَسُولاً
لُعْلَاهُ قَدْراً كَانَ أَرْفَعَ بَادِخِ
سَامٍ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَشَامِخِ
حَاوٍ لِمَجْدٍ فِي الْمَكَانَةِ رَاسِخِ
وَأَفَى بِيَدَيْنِ لَا مَحَالَةَ نَاسِخِ
بُتُبُوتِهِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَأَفَى وَمِلَّتُهُ عَلَتْ كُلُّ الْمِلَلِ
وَبَدَا بِشَمْسِ الْخَتَمِ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ
وَجَلَا بِرُورِ اللَّهِ أَكْذَارَ الْخَطَلِ
وَأَتَى بِوَحْيٍ لَوْ تَلَوْنَاهُ عَلَى الْأَجْيَالِ
عَادَ كَثِيبُهُنَّ مَهِيلاً
لَمَّا عَلَتْ رُتَبُ الْجَلَالِ وَجَبَتْ
لِمُحَمَّدٍ أَبَدَى خُضُوعَ الْمُخْبِتِ

وَلِشُكْرِ مَنْ قَدْ حَصَّه بِالرَّحْمَةِ
وَالْيَ قِيَامَ نَشْأَةِ اللَّيْلِ الَّتِي أَوَّلَتْهُ سَبْحاً فِي النَّهَارِ طَوِيلاً
تَخْشَى لُيُوثَ الْحَرْبِ مِنْ وَقَعَاتِهِ
حَامٍ لِيَجْمَعَ الدِّينَ مِنْ رَوْعَاتِهِ
وَقَدْ نَارَ اللَّيْلِ مِنْ طَاعَاتِهِ
وَتَلَا كِتَابَ اللَّهِ فِي رَكَعَاتِهِ جَهراً وَرَئِلاً ذِكْرُهُ تَرْتِيلاً
فِي ذَاتِهِ طَهَرَ الْجَمَالَ الْمُسْتَكِينُ
وَجَلَّالُهُ قَهَرَ الْأَعَادِي قَهْرَ قَهْرَيْنُ
قَامَ الدُّجَا شُكْراً وَكَانَ بِهِ قِمْنُ
وَتَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ لَمَّا قَامَ مِنْ لَيْلَاتِهِ نِصْفاً وَرَادَ قَبِيلاً
ضَاءَتْ لِأَحْمَدَ وَاسْتَارَتْ سُوءَ
هِيَ فِي رِقَابِ الْخَلْقِ أَجْمَعِ مِنَّةُ
لِيَجْمَعَ أُمَّتِهِ حِمَاهُ حُنَّةُ
وَحَبَّتْ لِأُمَّتِهِ وَحُقَّتْ جَنَّةُ وَقُصُوفُهَا قَدْ دُلَّتْ تَذْلِيلاً
كَرَّرَ مَدَائِحَهُ بِوَجْدٍ وَاقْتَنِصَ
صَيْدَ الْمَعَانِي كَاشِفاً مِنْهَا الْعَوَصَ
وَالْجَدُّ لِمَنْ يَحْبُوكَ جِلْماً أَوْ تَحِصُّ

وَافَى الْحِجَا مَا رَالَ عَنْهُ وَعَيْدُهُ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ وَوَعْدُهُ مَفْعُولًا
 أَهْدَتْ إِلَيْنَا مَذَائِحًا شِعْرًاؤُهُ
 فَحَبَا الثَّنَا لِأُولَى الْقَرِيضِ سَنَاؤُهُ
 لَمَّا بَدَى لِلْعَالَمِينَ ضِيَاؤُهُ
 وَسِعَ الْبَرِّيَّةَ بَرُّهُ وَعَظَاؤُهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِمًا وَجَهُولًا
 أَمْدَاحُ طَهَ بِالْمَرَامِ مَرِيشَتِي
 وَيُؤْمِنُهَا عَنِّي تَوَلَّتْ وَخَشَتِي
 وَبِمَدْحِهِ صَاحَتْ لَدَيَّ مَعِيشَتِي
 وَحَيَاتِهِ لَا زِلْتُ مُدَّةَ عَيْشَتِي مُتَبِّلاً لِمَدِّحِهِ تَبْتِيلاً
 إِنِّي بِمَدْحِي خَافَ أَكْرَمَ سَيِّدِ
 أَرْجُو السَّعَادَةَ فِي دُنَايَ وَفِي غَدِ
 لَا زِلْتُ مَشْغُوفًا بِمَدْحِهِ أَحْمَدِ
 وَأَجِيدُ شِعْرِي فِي مَدِّحِ مُحَمَّدٍ وَأَرِيضُ فِكْرِي بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا

حرف الياء

أَطْوِ الضُّلُوعَ بِحُبِّ أَحْمَدَ أَيَّ طَيِّ
لِتَكُونَ فِي الدَّارَيْنِ حَيًّا أَيَّ حَيِّ
وَأَسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ فِيهِ قَطُّ لَيِّ

لَا تَمْدَحَنَّ بَدِيعَ شِعْرِكَ يَا أَحْيَ غَيْرَ النَّبِيِّ الْمَنْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَيِّ

كَمَلَ الْكَمَالُ بِوَرِّ بَهْجَةِ أَحْمَدِ
وَسَنَاهُ قِبْلَةً وَجْهَهُ كُلُّ مُوَحِّدِ
إِنْسَانٍ عَيْنِ الْجُودِ أَشْرَفُ سَيِّدِ

لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ كَرَّرَ عَلَيَّ مَدِيحَهُ كَرَّرَ عَلَيَّ

فَأَدِرْ كُؤُوساً مِنْهُ لِي تُشْفِيَ الظَّمَا
وَتَرِيلُ عَنْ عَيْنِي الْمُقَرَّحَةَ الْعَمَا
مَدَحِي نَهْ فَخْرِي وَمَنْ رَفَعَ السَّمََا

لَا مَدَحَ لِي فِي كَابِرٍ مِنْ بَعْدِ مَا كَرَّرْتُ مَدَحِي فِيهِ قَرَّتْ مُقَلَّتِي

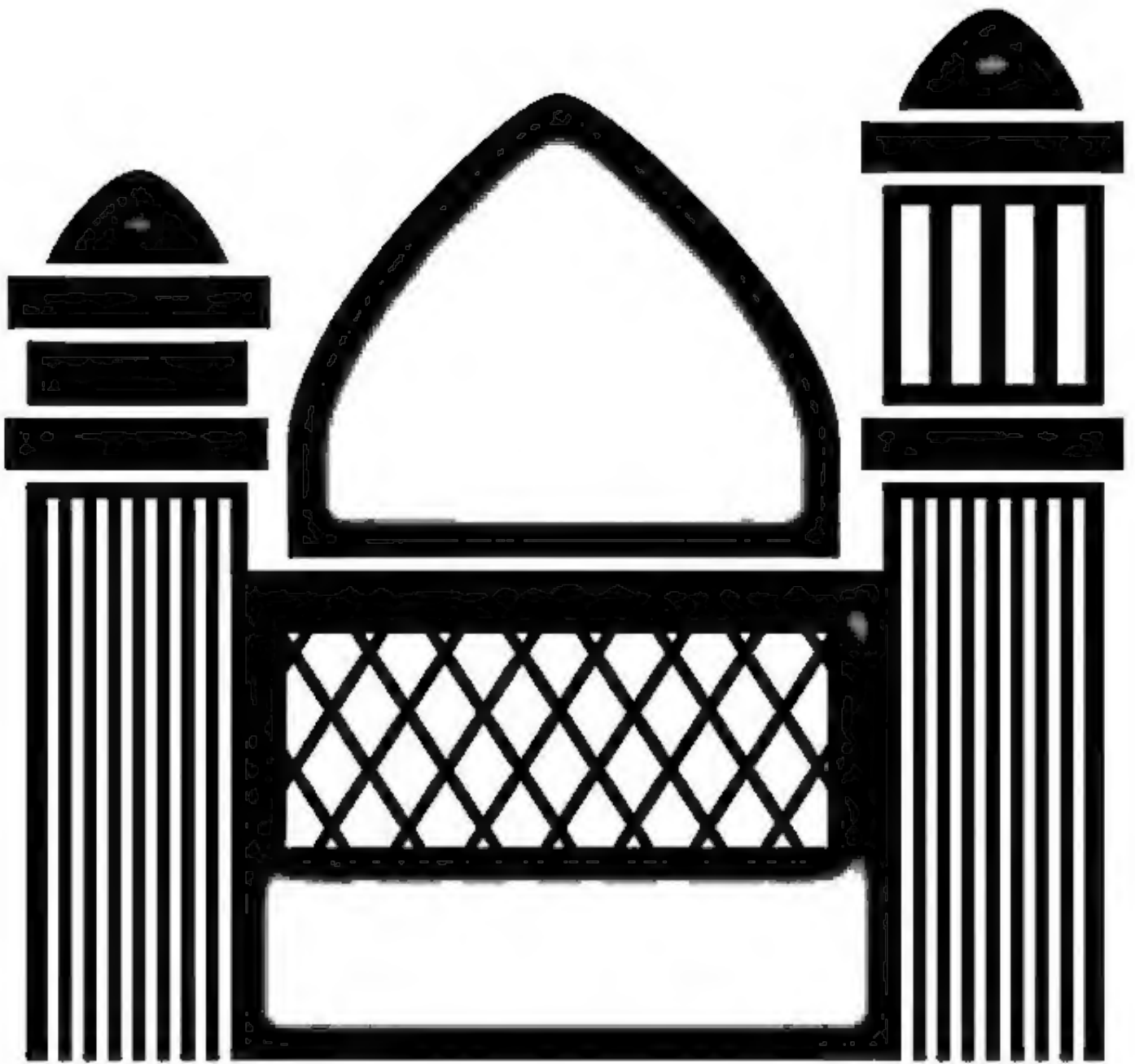
إِنَّ الْقَرِيضَ بِمَدَحِ طَهْ قَدْ عَلَا
وَسَمَا فَخَاراً مَنْ بِهِ فِيهِ ثَلَا

مَا لِي سِوَاهُ ذَخِيرَةٍ وَتَوَسَّلَا
 لَا وَالَّذِي نَبَّأَهُ حَقًّا مَا حَلَا إِنْ مَرَّ غَيْرُ مَدِيحِهِ فِي مَسْمَعِي
 إِنَّ إِلَٰهَهُ بِهِ إِلَٰهِي قَدْ سَرَى
 أَعْلَاهُ فَوْقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَظْهَرَا
 وَبِهِ لَقَدْ فُزْنَا وَحُزْنَا الْمَفْخَرَا
 لَا غِرْوُ إِنْ سُدْنَا بِهِ كُلَّ الْوَرَى فَلَنَا الْفَخَارُ بِفَخْرِهِ نَشْرًا وَطَى
 بِمَدِيحِ طَهْ كَرَبْنَا قَدْ حَلَّهْ
 مَنْ يَكْشِفُ الضَّرَّ وَيُولِي فَضْلَهْ
 مَنْ يَمْدَحُ الْهَادِيَ الْأَنَامِ سُبْلَهْ
 لَازِمْتُ "مَدْحِي فِيهِ بَلْ حُبِّي لَهُ" فَغَدَوْتُ زَهْوًا رَافِلًا فِي حُلَّتِي
 يَا عَاذِلِي دَعْنِي فَلَسْتُ بِمُسْعِدِ
 مَدْحِي فِي الْمُخْتَارِ أَعْظَمُ مَقْصِدِ
 هُوَ عُذَّتِي وَمِنْ الضَّلَالَةِ مُرْشِدِ
 لَا حَظَّ لِي فِي مَدْحِ غَيْرِ مُحَمَّدٍ كَلَّا وَلَا أَرْضَى بِتَشْيِيبِي بِمَيِّ
 عَمُّ الْأَنَامِ بَوَائِلُهُ مِنْ غَيْثِهِ
 وَمَحَى الظَّلَامَ بِعُرْوَةِ وَبَعُوْثِهِ

وَلَقَدْ نَسَامَى الْكَوْنُ عِنْدَ حُدُوثِهِ
لَا حَ السُّعُودُ عَلَى الْوُجُودِ بِنَعْتِهِ وَأَزَاحَ عَنَّا كُلَّ إِضْلَالٍ وَغِي
أَخْلَاقَهُ جَلَّتْ وَعَن آيَاتِهِ
عَجَزَ الْوَرَى كُلًّا وَعَن غَايَاتِهِ
قَدْ أَفْحَمَ الْأَلْبَابَ كُنْهَ ذَاتِهِ
لَا لَفْظَ يَحْضُرُ بَعْضَ حُسْنِ صِفَاتِهِ لَكِنَّهَا لَمَّا حَلَّتْ عَذُبَتْ لَدَيَّ
نُورُ هُدَاهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ سَاطِعٌ
وَلِكُلِّ عَاصٍ فِي الْقِيَامَةِ شَافِعٌ
وَلَسَوْفَ يُعْطِيهِ فَيَرْضَى سَامِعٌ
لِأَجَلٍ رُسُلِ اللَّهِ فَضْلٌ وَاسِعٌ عَمَّ الْبَرِيَّةَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ
أَلْهِمْتُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ فَرَائِدًا
نَظَّمْتُ لِإِيجَادِ الْكَمَالِ قَلَائِدًا
أَرْجُو بِهَا يَوْمَ الْجَزَاءِ عَوَائِدًا
لَأَقِيْتُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ فَوَائِدًا حَلَّتْ بِتَحْيِيْبِ الْمَدِيحِ لَهُ إِلَيَّ

(هذا المقطع في بعض النسخ فقط)

يَا مَنْ عُلَاهُ أَرْضُهَا الْجَوَزَاءُ
وَلَهَا عَلَى عَرْشِ الْكَمَالِ سَمَاءُ
يَا مَنْ مَدَاهُ لَمْ يَصِلْهُ ذَكَاءُ
اللَّهُ أَكْبَرُ أَفْجَمَ الْفُصَحَاءُ وَتَحَيَّرْتُ فِي وَصْفِكَ الشُّعْرَاءُ



نَزَائِيَةُ الْعَيْدِ رُفْسِي الْعَلِيَّةُ
نحوطه آل ابے علوی بتریم